تضاعفت خسائر الغزاة الامريكيين في فيتنام في الاسبوع الاخير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד

الجمعة

٣٠ آب ١٩٦٨

٦ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣١ السنة ال ٢٥

יום ו אב

30 .8.1968

מס 31 שנה 25

اعلنت وكالة « رويتر » للانباء ان خسائر الغزاة الامريكيين تضاعفت في فيتنام في الاسبوع الاخير بعد فترة من الركود النسبي . واضافت « رويتر » ان قافلة من دبابات الثوار تتوغل داخل فيتنام الجنوبية ، وان جنود جبهة التحرير الوطني الفيتنامية يشنون هجمات عنيفة ومركزة على معسكرات الامريكيين وحلفائهم .

واعلنت وكالات الانباء انه منذ ثلاثة ايام تدور معارك عنيفة في الغابات الواقعة شمال شرقي سايغون .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات جبهة التحرير شنت هجوما عنيفا بمدافع الهاون على قاعدة للمدفعية الامريكية قرب « هوي » واضطر الامريكيون الى الاستنجاد بقوات كبيرة وبسلاح الطيران لمقاومة الهجوم .



المظاهرة النسائية التي جرت في نابلس قبل ايام

الحياة تعود الى مجاريها في تشيكوسلوفاكيا

زعماء تشيكوسلوفاكيا يعودون بعد الاتفاق في محادثات موسكو . وحدات حلف وارسو تغادر براغ والمدن الرئيسية الى الحدود مع المانيا الغربية . براغ تطلب الى مجلس الامن رسميا حذف القضية من جدول ابحاثه . بيان محادثات موسكو يؤكد تعاون الاقطار الاشتراكية ودور الحزب الشيوعي في قيادة المجتمع

مكتب الاتحاد – على الرغم من حملة التحريض واثارة احط المشاعر التي تنشرها محطات الاذاعة السرية فان الحياة في تشيكوسلوفاكيا تعود الى مجراها الطبيعي بعد عودة زعماء الحزب والدولة التشيكوسلوفاكيين الى براغ من موسكو وصدور البيان المشترك عن محادثاتهم هناك مع الزعماء السوفييت وزعماء دول حلف وارسو التي بعثت بالنجدة الاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا .

وحتى وكالات الانباء الغربية كانت مضطرة الى الاعتراف بان المظاهرة التي دعت اليها العناصر المعادية للاشتراكية يوم الثلاثاء الماضي في براغ قد كانت هزيلة ولم يشترك فيها سوى مئات . كذلك فان الاضراب الذي اريد به ان يكون اضرابا عاما قد فشل ايضا بعد ان امتنع جمهور العمال بفئاته الواسعة عن الاشتراك فيه .

وتوجهت الحكومة التشيكوسلوفاكية رسميا الى مجلس الامن الدولي طالبة اليه حذف «القضية التشيكوسلوفاكية» من جدول اعماله. وجاء في المذكرة ان تشيكوسلوفاكيا لم تطلب انعقاد مجلس الامن ثم ان اتفاقا قد تم بين الدول الاشتراكية المعنية بالامر في هذا الشأن ولا مجال لبحث القضية .

ومن الناحية الاخرى ، وعلى اثر صدور البيان عن محادثات الزعماء التشيكوسلوفاكيين في موسكو ، فان وحدات النجدة الاشتراكية التي عسكرت في العاصمة براغ قد تركت المدينة والمدن الرئيسية الاخرى الى اماكن محددة لها وخصوصا على الحدود مع المانيا الغربية التي نشط حكامها النازيون الجدد في تآمرهم على تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وكان الزعماء التشيكوسلوفاكيون قد وجهوا على اثر عودتهم الى براغ من موسكو خطابات الى الشعب دعوه فيها الى اقرار الاتفاقية التي احرزت في المحادثات والى الامتناع ، باي ثمن عن الاصطدام بقوات حلف وارسو . وقال سكرتير الحزب ، دوبشيك ، في كلمته «لقد سمعت ان ثمة عدم ثقة بالنتائج التي توصلنا اليها في موسكو وعلي ان احذركم من وجهة نظر كهذه فمن السهل التلاعب بالكلمات» وطلب دوبشيك الى موظفي الحزب والدولة الانصياع الى الاوامر والتعليمات الصادرة عن الهيئات الرسمية المسؤولة .

ومع هذا اتخذت الجمعية الوطنية (البرلمان) في جلستها من يوم الاربعاء الماضي قرارا دعت فيه الى اتمام انسحاب قوات حلف وارسو لان وجودها غير مشروع !!

واوردت الانباء ان نائب رئيس الحكومة هاسك قد استقال من رئاسة الحزب التي عينتها اللجنة المركزية الجديدة التي انتخبها ما سمي بالمؤتمر السري. وذكرت هذه الانباء ان استقالة هاسك سببها اعتراضه على عقد هذا «المؤتمر» غير الدستوري وعدم الاعتراف به وبابحاثه ومقرراته .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

يارينغ يبحث «ما يؤلف سلماً مقيماً»، ابا ايبن ينفي انباء اعداد هجوم واسع على الاردن

القدس – في مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ وصف وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن التقارير العربية ، التي تتهم اسرائيل باعداد هجوم عسكري على الاردن ، « بالاختلاق الشرير» واعرب عن قلقه من دوافع نشر «الشائعات المزيفة» معتبرا هدف الشائعات خلق حالة نفسية من التوتر !!

واضافت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ ان ابا ايبن اثار خلال مباحثاته مع يارينغ الوضع على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ومسالة حادث مقتل الجنديين الاسرائيليين وخطف ثالث على ضفة قناة السويس الشرقية .

وفسرت الصحف اثارة هذه الامور التي هي من اختصاص الجنرال اود بول المسؤول عن الاشراف على وقف اطلاق النار ، فكتبت ان المحافل السياسية الاسرائيلية تعتبر يارينغ لا يقوم بمهمته في فراغ ..

وفي بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الصادر امس الاول ان المباحثات دارت جوهريا حول «ما يؤلف سلما اسرائيليا عربيا ثابتا ومقيما» .. وهي ترفض الاتفاق الفضفاض من النوع الذي اعقب حرب السويس عام ١٩٥٧ .

وكانت زيارة يارينغ هي الثانية خلال الاسبوع الاخير .. ففي يوم الاربعاء ٢١–٨–٦٨ زار يارينغ القدس وتباحث مع ابا ايبن بعد جولة اخذته الى بيروت وعمان والقاهرة .. انذاك اوحت المحافل السياسية الاسرائيلية ان المباحثات دارت حول «توضيح المواقف الجوهرية واهمية فكرة سلام دائم » .. واضافت ان المبعوث يسعى لايجاد قاعدة مشتركة بين دعوة اسرائيل من اجل سلم متفق عليه ويتجسم في معاهدة وموقف القاهرة التي تدعو الى اتفاق ينهي حالة الحرب..(جروزلم بوست ٢٢–٨–٦٨)

هذا واكدت الصحف الاسرائيلية من جديد ان الفريقين العربي والاسرائيلي معنيان باستمرار مهمة غونار يارينغ ..

ومن المتوقع ان يصل يارينغ اليوم الى الاردن ليبدأ جولة جديدة في العواصم العربية .

(اقرا الافتتاحية)

محكمة الثورة في القاهرة تصدر احكامها على المتآمرين لقلب نظام الحكم والمسؤولين عن النكسة العسكرية في حزيران

القاهرة – أصدرت محكمة الثورة في جلستها المنعقدة في القاهرة ، أمس ، حكمها على المتهمين بالمسؤولية عن هزيمة حزيران . وقد حكمت المحكمة على قائد الطيران السابق الجنرال محمد صدقي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وعلى الجنرال أسماعيل لبيب بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة وبرأت أثنين من المتهمين .

وكانت هذه المحكمة قد أصدرت يوم الاثنين ٢٦–٨ أحكامها ضد عدد من المتآمرين ، فحكمت على خمسة منهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وهؤلاء الخمسة هم : شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) ، عباس رضوان (سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي سابقا) ، صلاح نصر (رئيس قلم الاستخبارات سابقا) ، الكولونيل المتقاعد جلال الهريدي والجنرال المتقاعد عثمان نصار كما حكمت على الكولونيل السابق احمد عبد الله (قوات الصاعقة) ، والكولونيل السابق تحسين زكي (سلاح الطيران) بالسجن خمس سنوات لكل منهما مع الاشغال الشاقة .

وهؤلاء السبعة هم ، بموجب لائحة الاتهام ، منظمو محاولة الانقلاب في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، يبلغ اوثانت :

قضية اللاجئين لن تحل ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة

يجب ان لا تختصر القضية في اطار الاحسان والصدقة . وعلى المعتدي واجب انصاف اللاجئين وسائر ضحايا العدوان على أساس العدل

لن تحل قضية اللاجئين في الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات الامم المتحدة. لقد تجاهلت اسرائيل كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة منذ كانون الاول ١٩٤٨، التي تطلب من اسرائيل عودة اللاجئين العرب الى ديارهم او دفع التعويضات اذا هم رفضوا العودة .

هذا ما جاء في المذكرة الشفهية التي قدمها ممثل الاتحاد السوفييتي يعقوب مالك ، الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ردا على سؤال وجهه الى مختلف الدول حول مدى المساعدة التي يمكن ان تقدمها للاجئين عن طريق منظمة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .

وقد اوضح الاتحاد السوفييتي في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

رئيس وفد فيتنام في «محادثات باريس» :

لم نتوصل الى اي تقدم

« لم نتمكن من الوصول الى اي تقدم » – هذا ما صرح به ، أول أمس ، كسوان ثواي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية ، في اعقاب الجلسة ال ١٩ التي عقدت في العاصمة الفرنسية مع ممثلي الولايات المتحدة .

وقال « توان » ان الامريكان هم المسؤولون عن عدم التقدم في المباحثات لانهم يصرون على خطوة مقابلة لوقف الغارات على فيتنام الشمالية ، لا يتفق مع الاهداف الواضحة للشعب الفيتنامي والشعب الامريكي .

واعرب رئيس وفد فيتنام الشمالية عن رأيه بأن الشعبين يتطلعان الى وقف الغارات بدون شرط وكذلك وقف كل الاعمال الحربية الامريكية الاخرى الموجهة ضد اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وذلك حتى يستطيع المندوبون بعد ذلك بحث القضايا الهامة الاخرى التي تهم الجانبين والمتعلقة بفتح الطريق امام

ورفض هذا الطلب الامريكي بقوله انه

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

همفري ، مرشح الحزب الدمقراطي

مظاهرات صاخبة امام مبنى الحزب

● مكارثي قد يشكل حزبا جديدا ! ● ادوارد كنيدي يعلن اعتزاله الحياة السياسية ● جونسون معني بفشل حزبه ؟ ؟

شيكاغو – اعلنت وكالات الانباء ان يوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي : فاز في ساعات الصباح الاولى من نهار امس بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرئاسة في شهر تشرين الثاني القادم . وقد تحقق فوز همفري على منافسيه في الجولة الاولى من حملة الترشيح التي جرت ابان انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الدمقراطي في شيكاغو ، اذ نال ٤٠٠ صوت اكثر من الحد المطلوب من عدد الاصوات .

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

قضية طائرة ال عال

تل ابيب – نفت المصادر الموثوقة ما كانت الصحف قد نشرته حول نية الحكومة اطلاق سراح ١٢ من رجال « الفتح » المصابين بعد اطلاق سراح طائرة « ال عال » والاسرائيليين المحجوزين في الجزائر .

واعلنت هذه المصادر أن اي خطوة رمزية انسانية تخطوها الحكومة الاسرائيلية اثر اطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها ستكون بروح الاقتراحات التي اقترحتها الحكومة الايطالية .

وقد سارعت الاوساط المسؤولة الى هذا التوضيح بعد أن سبب نشر نبأ عن نية الحكومة الاسرائيلية اطلاق سراح رجال «الفتح» المصابين جوا سيئا في اسرائيل .

أيزور اشكول أمريكا قريبا ؟

اشكول يطلب من قادة مبام تاجيل البت في امر التجمع ، فيوافقون ويؤجلون دورة مؤتمرهم ! !

حيفا – مكتب الاتحاد – كتبت « هارتس » (٢٧–٨–٦٨) ان رئيس الوزراء اشكول طلب اثناء مقابلته زعيم مبام ماير يعري ان يؤجل المبام اتخاذ قرار حاسم بشان التجمع ليمكنه من تمهيد الطريق لاقامة التجمع .

واوضح اشكول ليعري انه من المحتمل ان يضطر الى السفر الى الولايات المتحدة قريبا وقد يتاخر هناك لاجراء مباحثات سياسية على مستوى عال مع قادة الحكم ومرشحي انتخابات الرئاسة .

ويبدو ان قادة مبام لبوا النداء فاجلوا دورة مؤتمرهم التي تقرر ان تعقد في ايلول وتحسم في قضية التجمع.

(اقرا مقال التجمع على ص ٢) .

كلمة الاتحاد

ليس السلم في اعداد الغارات والعدوان !

تعلمت جماهير بلادنا ان تحذر الاقوال وتلتفت الى الاعمال ان هي ارادت ان لا تؤخذ على حين غرة .

واقنعتها خبرة عقدين من الزمن ، مرا على قيام الدولة الاسرائيلية ، ان زعماء هذه البلاد يكثرون التلويح براية السلام في حين يعدون العدة للحرب ويتوقون لها .

ولا يزال الكثيرون يذكرون تفاخر شمعون بيرس في نهاية عدوان حزيران ١٩٦٧ حين قال ان خيول جنكيز خان وافيال هنيبال تتضاءل امام جبروت الطيران الاسرائيلي الذي حطم سلاح الجو المصري خلال ثمانين دقيقة الا انه لهذه الثمانين دقيقة تدرب الالوف عشر سنوات .

كذلك لا يزال الكثيرون يذكرون تصريح القائد العسكري الذي قال ان الجيش الاسرائيلي بدأ يعد للحرب القادمة منذ ان انتهت حرب الايام الستة ! !

واذا اعتبرنا التاريخ القريب .. وادركنا مدلول اصرار المحافل الحاكمة على امتلاك طائرات الفانتوم وسلاحها الجوي يتمتع بما يتمتع به من تفوق ابرزته الحرب وما بعدها .. عندئذ يكون في وسعنا التحفظ تحفظا جوهريا من « براءة » ابا ايبن حين يصرح في ترويج فكرة اعداد اسرائيل لهجوم على الاردن هي « اختلاق شرير » ! !

ان حملة سيناء الغادرة ، وعدوان حزيران ١٩٦٧ ، وغزوة الكرامة ، وغارة السلط العنيفة هي معالم طريق مروع لا يوحي بالثقة في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين يضربون على صدورهم « حبا وكرامة » بالسلام !

ولم تنشأ فكرة خطر هجوم اسرائيلي على الاردن في فراغ بل في ظروف محددة ازداد فيها احتدام تبادل اطلاق النار الخفيفة والثقيلة على خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل ..

لقد استدل المراقبون على خطورة عدوان جديد على الاردن من تهديدات اسرائيل نفسها ..

فقبل ايام فقط امطرت الطائرات الاسرائيلية ، التي اخترقت المجال الجوي الاردني ، مدن وقرى الاردن ، بمناشير مشحونة بالتهديد والوعيد لابناء الشعب بأسره .

وهل يمكن تجاهل مثل هذه الكلمات التي جاءت في مناشير التهديد :

« سيلاحق جيش اسرائيل الارهابيين اينما وجدوا وسيقضي عليهم مع اولئك الذين يمنحونهم الملجأ » ! ! ؟

ألا يعني هذا التهديد غزوات وغارات على نسق الكرامة والسلط التي شجبتها قوى التقدم في العالم وادانها مجلس الامن بالاجماع واعتبرها خرقا للهدوء وتهديدا للسلام ..

لقد بلغت خطورة الوضع حدا جعل المراقبين الغرباء عن المنطقة وأزمتها يعتقدون ان اسرائيل تريد الاستفادة من ما تعتقده وضعا ملائما نتيجة ملابسات القضية التشيكية فتنزل ضربة بالاردن تاخذ شكل « هجوم على قواعد الانصار » يهدف الى احتلال مواقع استراتيجية في الضفة الشرقية من الاردن .

ولهذا لم ينجح ابا ايبن في تبديد الشكوك حول النوايا الاسرائيلية التوسعية بمجرد وصف الاتهامات الواقعية « بالاختلاق الشرير » ! فالقضية اخطر من ان تكون قضية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

تقويم التجمع المقترح بين قادة مبام و حزب العمل

بقلم : اميل توما

تناقلت الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء في ٢٧ آب ٦٨ انباء المحاولات المحمومة الرامية الى اقامة التجمع بين « حزب العمل » ومبام واتفقت على ان قدامى زعماء المباي في حزب العمل يقدمون حلا وسطا لمشكلة تمثيل عرب مبام في لائحة المرشحين المشتركة لانتخابات الكنيست القادمة .. وهي احدى المشاكل التي تعترض نجاح مباحثات التجمع . وبموجب الاقتراح الجديد ينضم مرشح مبام الى القوائم العربية التي كانت ملحقة بمباي ، وستكون في المستقبل ملحقة بحزب العمل ، وبذلك «يضمن» انتخابه عضوا في الكنيست ..

ولكن الاقتراح حسب ما كتبت جروزلم بوست ، في ٢٧-٨-٦٨ ، أثار غضب كتلة ابا حوشي القوية .. «فمحافل مختلفة في حزب العمل تعارض (الاقتراح) على اعتبار انه يضحي بالمخلصين لحزب العمل بين العرب ارضاء لمبام .. وتبين ان فريق عرب مبام كانت تراوده في الماضي عواطف موالية لعبد الناصر .. »

وهكذا تعود مسألة التجمع بين حزب العمل ومبام الى احتلال موقع هام في الحياة السياسية .. فالى اين وصلت تطوارتها ..

اهداف معلنة وغايات مستترة

لقد ولدت فكرة التجمع مع مبام منذ ان قام التجمع بين مباي واحدوت هعبودا .. واشتدت الرغبة فيه بعد توحيد مباي واحدوت هعبودا ورافي في حزب واحد ..

اما الدوافع التي كانت تدفع قادة مباي واحدوت هعبودا سابقا وقادة حزب العمل حاليا نحو التجمع مع قادة مبام فتتلخص في أمرين :

* سياسي .. اي الرغبة في تصفية قوة عمالية تقف الى يسار حزب العمل وتستطيع ان تصبح نقطة التفاف قوى الطبقة العاملة المتذمرة من خضوع قادة حزب العمل للاحتكاريين المحليين والاجانب .. فبهذه الطريقة يستطيع قادة اليمين في حركة الطبقة العاملة صيانة مواقعهم حتى حين تتسع الهوة بينهم وبين جماهير العمال .

* وتنظيمي .. اي زيادة قوة حزب العمل البرلمانية بالحاق نواب مبام بنوابها .. ولعل من الاهمية بمكان ملاحظة خطورة هبوط جاذبية احزاب الطبقة العاملة الصهيونية الطلائعية كما دلت على ذلك الانتخابات النقابية الاخيرة .

هذه هي الاهداف الحقيقية لرغبة قادة حزب العمل في التجمع مع قادة مبام.. اما قادة مبام ، ففي جو ارتفاع موجة التعصب القومي ، يتخلون باستمرار عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويقتربون ايديولوجيا الى قادة حزب العمل (المعتدلين منهم على الاقل) ولذلك يجدون التجمع امرا طبيعيا ..

ثم ان هذا التجمع يبدو لهم «مصدر قوة» في الظروف الحالية .. فهم لا يؤمنون بان الطبقة العاملة الاسرائيلية تريد بديلا عن حزب العمل .. وكذلك لا يتطلعون لان يكونوا نقطة التفاف لقوى الطبقة العاملة المتضررة والمتذمرة من سياسة الخنوع امام الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة المحلية .

وعلى هذا الضوء هم يعتقدون ان نشوء حزب العمل الذي وحد احزابا ثلاثة اصبح يتمتع بجاذبية كبرى ستغفر بحزبهم ان هم لم يلتحقوا به .. وليس ذا موضوع انهم يخطئون التقدير وان الحقيقة تختلف تماما .. واذا كان مبام يفقد نفوذه (١) فذلك لا يعود الى قوة جاذبية حزب العمل المتزايدة بل الى انفضاض العمال من حول مبام لعدم قيامه بدور قيادة التجمع لم تنشأ هناك امور مذاية الطبقية التي يتبعها القادة اليمينيون.

ويقينا ان بعض قادة حزب العمل اليمينيين يدركون أهمية تعميق تخلي قادة مبام عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويعتبرون ذلك الامر الحاسم في اقامة التجمع ..

وهذا ما اكدته غولدا مئير (سكرتيرة حزب العمل سابقا ومن العناصر الحاسمة في قيادته) حين بحثت قيادة حزب العمل مسالة التجمع .. فقد لاحظت (حسب ما كتبته دافار في ١٦-٨-١٩٦٨) ان التحول في موقف مبام من الاتحاد السوفييتي هو احد الامور الكبرى في تاريخ الطبقة العاملة الاسرائيلية .. واقترحت انتهاز الفرصة (لحظة الحظ - ا. ن.) لتحقيق التجمع « والا لفقدنا هذه الفرصة اللائمة » ...

ان تحول قادة مبام عن موقع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وانتقالهم الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي سلخهم عمليا عن المعسكر التقدمي .. وقذفهم في احضان غلاة الرجعية الذين ألف عداؤها للاتحاد السوفييتي جزءا من التساوق مع الامبريالية واسهاما منها في الحرب الباردة .

ولهذا فصحيح تماما انه امر هام.. لانه نصر كبير للرجعية الموالية للامبريالية في اسرائيل سيضعف ، الى وقت ، معركة كسب الطبقة العاملة الى مواقف طبقية وطنية معادية للامبريالية ومتضامنة مع قوى التقدم العالمية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وهناك ما يوحي بأن قادة مبام يتقاربون ايديولوجيا مع قادة حزب العمل على طول الجبهة .. ولعل هذا ما قصده روبين بركات حين قال في تقريره لقيادة حزب العمل عن مباحثات التجمع : لم تنشأ هناك امور مبداية فكرية تفصل بين الفريقين عند بحث المسائل السياسية والاقتصادية .. فكل القضايا تقريبا التي بحثت في اللجنة تم الاتفاق عليها .. ومن الممكن الوصول الى الاتفاق حول القضايا الاخرى عبر النقاش .

الى اين وصلت مباحثات التجمع

النبأ الذي قدمنا به لهذا العرض يؤكد ان مباحثات التجمع بين قادة حزب العمل ومبام تسير في طريقها الطبيعي خصوصا وقد اختزلت الخلافات المبدئية والفكرية وبقيت - حسب اعلان لجنة مبام السياسية في (١٥-٨-١٩٦٨) « بعض الخلافات البرنامجية » .

ويظهر مما نشرته «معريب» في ١٥-٨-١٩٦٨ ان العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمع تتلخص في مسالتين :

١ - مطالبة مبام بكتلة مستقلة في الهستدروت تتعاون مع كتلة حزب العمل حول القضايا المتفق عليها مقدما وفي غيرها تكون حرة .. ازاء مطالبة حزب العمل بقيام كتلة واحدة في الهستدروت وفي اطار يمنح اعضاء مبام حق التصويت المستقل حول امور مقررة سلفا .

٢ - مطالبة مبام بانتساب عضوها البرلماني العربي الى لائحة التجمع لانتخابات الكنيست القادمة .. ازاء رفض حزب العمل الطلب واقتراحه كما اوردنا سابقا ضم عضو مبام العربي (عبد العزيز الزعبي) الى قوائم المباي العربية سابقا وحزب العمل حاليا (سيف الدين الزعبي وجبر معدي والياس نخله ودياب العبيد) .

من الواضح ان الخلافين يتجاوزان الشكل .. فالقضية ليست قضية كتلة مبامية مستقلة في الهستدروت او كتلة موحدة .. بل قضية حرية الحركة داخل الهستدروت حيث تمعن قيادة حزب العمل في سياسة المهاودة مع الاحتكاريين وخيانة مصالح العمال ..

واصرار قادة مبام حتى الان على كتلة مستقلة يعرب عن وجود صراع شديد داخل الحزب بين قوى اليمين واليسار وعلى اصرار قوى اليسار على حرية العمل في بعض الميادين تلبية لرغبات العاملين التي لا يمكن تجاهلها او كبتها .

وعلى هذا الضوء يبدو تمسك قادة مبام بكتلة مستقلة انعكاسا لقوة اليسار اولا وتعلقا بصمامة الامن خوفا من انفجار داخلي ثانيا ..

وهذا يتأكد من مطالبة قادة مبام اثناء المفاوضات وخلال الفترات التي تفصل جولاتها ، بتنازل حزب العمل عن التشريعات التي تحدد الاضرابات ، وباحياء اتجاه العمال في التعليم الثانوي ودفع علاوة الغلاء مرتين في السنة (جروزلم بوست مغزين - ١٦-٨-١٩٦٨ ص ٨) .

واخذ هذا اليسار بعين الاعتبار هو الذي يجعل دوف زاكين ، سكرتير مبام السياسي الجديد ، يعلن : «ليس صحيحا ان مبام دخل المفاوضات مع حزب العمل لانه وصل الى مفترق الطرق .. مبام يريد التحالف مع حزب العمل بسبب ضرورة وحدة العمال حتى يضمن سيطرة العمال والحكم الاشتراكي (كذا بالضبط) في هذه البلاد ، وليس لاننا نشعر اننا وصلنا نهاية المطاف في طريقنا الخاص»

وبالمناسبة تبدو الاشارة الى «الحكم الاشتراكي» لا نشازا وحسب بل موضوعا يصلح للتهكم على ضوء سيطرة الاحتكارات في هذه البلاد .

اما اصرار مبام على انتساب عضوهم العربي الى لائحة المرشحين لانتخابات الكنيست المقبلة فامر تفرضه سياسة قيادة مبام التي اخذت على عاتقها اولا : مهمة مقاومة الشيوعية عامة وخاصة في الميدان العربي في اسرائيل ، وثانيا : واجب تطهير الصهيونية التي اقترنت بالانعزالية العنصرية والتعصب القومي على الصعيد الدولي .. فقد اصبح هذا الواجب جزءا عضويا في سياسة مبام ، اقامته للقيام به اجهزة دعائية معروفة («نيو اوتلوك») .

وقد ابرز نائب مبام عبد العزيز الزعبي مهمة حزبه في الميدان العربي في اسرائيل حين صرح انه يعتقد ان التجمع « سيترك الاصوات العربية تحت رحمة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والعناصر القومية المتطرفة » وان هذا ما ترجوه المحافل العربية المتعصبة . (المصدر اعلاه ص ٩) .

وهكذا فالخلافات بين قادة مبام وحزب العمل هي تعبير عن الصراع الداخلي في مبام الذي لا يقتصر فقط على قضايا نقابية في الهستدروت حتى لو ظهر ذلك بارزا في الخلاف حول كتلة مستقلة او موحدة .

فنشاط شباب مبام الاخير تحت شعار مطالبة الحكومة بوقف الاستيطان في المناطق العربية المحتلة والمبادرة الى تسوية قضية اللاجئين («هارتس» - ٢٠-٨-١٩٦٨) ومظاهرتهم قبل عدة اسابيع في نتانيا ضد الضم ، كلها توحي بعمق التناقض داخل مبام .

ولا نعتقد ان تحفظات مبام من توثيق الصلات مع المانيا الغربية وتأييد تحويل المنطقة الى منطقة منزوعة السلاح قد تلاشت كلها في هذا الجو القومي المتعصب ، ولهذا فستبقى من العقبات التي تصعب التجمع الذي يريد قادة مبام فرضه على كادرهم فرضا .

ولكن من الخطأ الاعتقاد ان الصراع الداخلي يقتصر على مبام .. فهو قائم في حزب العمل ايضا .. ولكن الفرق في الصراعين (المرتبطين بقضية التجمع) ان الاول يدور بين قيادة مبام وجماهيره .. في حين ان الثاني يقوم بين عناصر قيادة حزب العمل المختلفة - بين المعتدلين والمتطرفين - بين قادة مباي السابقين وقادة رافي السابقين .

وليس سرا ان قادة مباي السابقين (غولدا مئير واشكول وسابير) هم الذين يبذلون كل جهد لاقامة التجمع ليقذفوا بقوة مبام في المعركة الدائرة بينهم وبين قادة رافي .. وفي هذا قال مئير يعري ، زعيم مبام ، في مؤتمر حزبه « علينا ان نجمع قوانا لانقاذ حزب العمل من موشي ديان وشمعون بيرس » (المصدر ذاته) .

وشمعون بيرس (أحد زعماء رافي سابقا ونائب سكرتير حزب العمل حاليا لم يخف مقاومته للتجمع واعرب في اجتماع قيادة حزبه عن شكوكه في التجمع مع مبام لقيام فرق كبير جوهري بينه وبين حزب العمل . ففي رأيه : ان حزب العمل هو حزب صهيوني يهودي عالمي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية (دافار ١٦-٨-١٩٦٨) .

لقد اكد بيرس بهذا على سياسة الصهيونية التوسعية المغالية في الحقد على الشعوب العربية وفي التنكر لحقوقها .. ففي اعتراضه على مبام كان يعرب عن اعتراضه على وجود حتى عناصر عربية موالية للصهيونية في اطار التنظيم الصهيوني ..

وهذا الموقف لا يتلاءم مع موقف محافل واسعة في حزب العمل ..

وفي هذا الصدد كتب آدم دورون في دافار (٧-٨-٦٨) في مقاله « مبام ، حزب العمل وقضية العرب » : « مع ان نتائج الحرب زعزعت العملية الطبيعية لاقامة علاقات مرغوب فيها بين اليهود والعرب الا ان تجربة السلطة الاسرائيلية في المناطق (التي تسيطر عليها) زاد في الثقة بان سياسة ليبرالية تستطيع تقديم نتائج مطلوبة وتخلق امكانية حوار بين اليهود والعرب القاطنين تحت السلطة الاسرائيلية » .

هذه المحافل في حزب العمل تريد طبعا ان يؤدي هذا الحوار الى توطيد مواقعها في الاراضي العربية المحتلة ، ولا يقربها من موقف مبام بشأن ضم نائبها الى لائحة مرشحي التجمع المرتقبة الا ان موقفها يدل على التمايز داخل قيادة حزب العمل ويفسر استعدادها للتجمع مع قادة مبام كما يفسر مقاومة جناح المتطرفين (قادة رافي سابقا) لهذا التجمع .

تقويم

ستظهر الايام مستقبل مباحثات التجمع .. ولو جاز التكهن لتكهنا بقرب وقوعه .. فالدلائل كثيرة على ان قادة مبام يميلون اليه ويتفاوضون لتحقيقه بروح « الود والصداقة » ..

ولكن الاهم من هذا ما هو التقويم الحقيقي لهذا التجمع . هل يمكن ان يفيد النضال العام الذي تخوضه الطبقة العاملة والجماهير الشعبية المعادية للاحتكارات .

من الواضح تماما ان هذا التجمع سيبدد مبام بوصفه نقطة التفاف في يسار حزب العمل ولذلك سيضعف القوى التي تستطيع ان تتوحد في النضال دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة اليومية ، حيال هجوم الاحتكارات على مستوى جماهير العمال والشعب .. هذا اولا

وثانيا .. لا اساس للاعتقاد بان من مصلحة النضال السياسي ، مصلحة تسوية ازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية سياسيا هي في ان يتجمع قادة مبام مع قادة حزب العمل المعتدلين لابعاد قادة حزب العمل المتطرفين .. فالمعتدلون والمتطرفون يشتركون في الحكم ، ومشاركة مبام معهم في الائتلاف الوزاري لم تعدل سياسة العدوان والمغامرة ورفض التسوية السياسية التي وضع قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اسسا متكاملة لها .

ان مصلحة النضال تحتاج الى قوة تكون بديل هذا الحكم .. والى كفاح يغير في توازن القوى بحيث ترجح كفة انصار التسوية السياسية على انصار الحرب والمغامرة الذين ينطلقون من مراكز القوة والعنف في علاقاتهم مع الشعوب العربية ..

ولهذا كله ، وعلى الرغم من ان «برنامج السلام» الذي وضعه مبام يتسم بالتوسع (في قطاع غزة ومرتفعات الجولان ...) فوجوده خارج الحكم وخارج التجمع يشدد التمايز في داخل القوى الحاكمة ويقوي مقاومة القوى التي ترفض الضم مبدئيا وان كانت لا تزال رؤيتها غائمة .. فالتجمع من اثره ان يضعف قوى مبام الشابة التي تعارض الاستيطان في المناطق المحتلة وتطالب بمبادرة لحل مشكلة اللاجئين.

ومع هذا فالصراع الداخلي في مبام هو الذي سيقرر مستقبل التجمع .

١ - على الرغم من ان الاستفتاءات ليست دقيقة او واقعية الا انها توحي ببعض الاتجاهات .. وبين استفتاء اجرته مؤسسة التحقيق في الرأي العام الاسرائيلي المرتبطة بجريدة جويش كرونيكل اللندنية (دافار ٢٦-٨-٦٨) ان مبام سيحصل على ٤٦ر٤٪ من الاصوات لو جرت انتخابات كنيست الان مقابل ٦ر٦٪ حصل عليها في انتخابات ١٩٦٥ .

كلمات

يكتبها : محمد خاص

مسرحية ؟!

في عالم التمثيل المسرحي قد لا تكون نافا شان ، الممثلة في مسرح حيفا البلدي معروفة كثيرا ..

غير أنها ، في الايام القليلة الماضية ، جربت حظها في التمثيل - ولنقل - السياسي لا على مسرح حيفا البلدي بل على ... الارض التشيكوسلوفاكية .

ان تقوم نافا شان ، سواء كانت معروفة كثيرا في عالم التمثيل المسرحي أم غير معروفة ، بزيارة تشيكوسلوفاكيا زيارة سياحية فامر لا اعتراض عليه ولا ضرر منه .

المهم ان نافا شان هذه وجدت في تشيكوسلوفاكيا ، وعلى وجه التحديد في براغ أثناء دخول قوات حلف وارسو الحدود التشيكوسلوفاكية وتقدمها نحو براغ .

والتصرف المنطقي ، المقبول والمتعارف عليه في مثل هذه الحالة ، هو ان الانسان العادي ، الذي يقوم بزيارة عائلية او سياحية يلتزم البيت او الفندق الى ان تنجلي الامور ثم يغادر البلاد او يواصل بقاءه فيها .

غير ان الصحف الاسرائيلية روت لنا وقع دخول القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو ، على نافا شان ووصفت لنا تصرفها - كما ذكرته هي نفسها - مما يترك على المرء أحد انطباعين . فاما ان زيارتها لتشيكوسلوفاكيا لم تكن بريئة .. واما انها - وهي الممثلة - أرادت ان تخرج وتمثل مسرحية من نوع جديد قد تعود عليها بالشهرة ..

والا فما معنى تصرف نافا شان هذا ؟!

قالت الصحف :

« ان هذه الممثلة نجحت في الهرب (ولماذا الهرب ؟) الى النمسا بعد مغامرات متعبة !!

ذكرت نافا شان ، في محادثة تليفونية من فينا مع مندوب « صوت اسرائيل » : انه حينما وصل الى مسامعها نبأ الغزو الروسي (!) اتضح لها أن مواقع كثيرة قد احتلت . فاخرجت كل ما معها من دولارات لشراء بنزين وانطلقت في سيارة الى الحدود مع النمسا (لماذا ؟) . كانت الدبابات الروسية تسير من براغ الى الشمال . واما هي - الممثلة - فاتجهت في الاتجاه المعاكس . ولم يوقفها أحد في الطريق . وحين وصلت الى براغ سمعت رصاص المعارك (يا لطيف !) فواصلت سفرتها في سيارة أخرى (!!) وثم شاهدت دبابات روسية . ولما كانت السيارة لا تسير بسرعة كبيرة فقد هبطت هي منها وأوقفت « سيارة سبورت » تسير بسرعة كبيرة . واقترحت على السائق ان يتجه نحو ممر غير معروف على الحدود .. ومن هناك عبرت الحدود وسمح لها ...

هذه هي الرواية كما ذكرتها نافا شان نفسها .

السؤال هو : ولماذا كل هذه « المغامرات المتعبة » وكل هذا « السفر السريع » و « انفاق كل الدولارات » للهرب ؟

لو كانت الزيارة بريئة لما كانت حاجة لكل هذا ..

من يدري بأن اخراج هذه « المسرحية » على الارض التشيكوسلوفاكية وتمثيلها سيكونان سببا في شهرة حضرة الممثلة ..

قديما قالوا « اللي في بطنه عظام ... »

هذا العالم الذي نعيش فيه

طيارة ركاب نفاثة

■ عرضت ايطاليا في معرض تورينو الدولي الثاني للطيران والفضاء أول طائرة تنتجها بمحركين نفاثين واسمها (ب.د. ٨٠٨) وتمتاز بانها مزودة بمحركين من طراز رولز رويس وسرعتها ٤٦٠ عقدة على ارتفاع ٤٥٠٠٠ قدم ، ومتوسط سرعتها العادية ٤٢٨ عقدة الى مدى طيران يصل الى ١٢١٦ ميلا بحريا .

وللطائرة جهازان للقيادة حتى يمكن ان يتناوب على قيادتها طياران كما يحدث في الطائرات التجارية الكبيرة وتسع الطائرة بين ٦ و ٨ ركاب ، وانتجت ايطاليا من هذا النوع موديلا حربيا يصلح للتدريب على قيادة الطائرات في الظروف الصعبة ، وللتدريب على اجهزة الرادار المعقدة وعلى الاستطلاع واطفاء الحرائق والتصوير الجوي ، وبالنسبة للانواع المدنية فانها مزودة بكل الاحتياطات وببار ومائدة اجتماعات ومقاعد تتحول الى اسرة للنوم .

نسيج ضد الرصاص

■ ظهر في بريطانيا نوع جديد من النسيج الصناعي المضغوط الخفيف الوزن يمتاز بالمرونة حتى انه لا يعوق الحركة ويسمح بأكبر قدر من الامان أتيح حتى اليوم ضد طلقات المسدسات من المسافات القريبة والبعيدة . واثناء تجربة هذا النسيج استعمل مسدسان براونتج عيار ٩ ملليمترات وعلى بعد لا يزيد عن نصف متر ، ووقف مساعد التجارب وعيناه مفتوحتان وذراعاه وراء ظهره في منتهى الثقة والاطمئنان الى سلامة هذا النسيج وقدرته على الحماية ضد طلقات الرصاص ، وبدا انتاجه على نطاق واسع ليستعمله رجال البوليس وخصوصا اثناء اشتراكهم في مهمات صعبة . وأعلنت الشركة المنتجة لهذا النسيج انها ستقوم ببيعه في الاسواق لمن يرغب في استعماله . وهو يمتاز أيضا بأن الوانه المختلفة تسمح بارتدائه تحت الملابس بغير ان يلاحظه احد ..

الناموس يهاجم اللاعبين وينهي مباراة في السويد !

■ هاجمت اسراب لا حصر لها من الناموس ، ملعبا لكرة القدم في مدينة لودفيكا السويدية اثناء مباراة ليلية في دوري السويد بين نادي لودفيكا وتونابرو !

هرب المتفرجون واللاعبون والحكام أمام لدغ الناموس، واوقفت المباراة قبل نهايتها بـ ٢٠ دقيقة .

هذه هي اول مرة في تاريخ كرة القدم ينهي فيها الناموس مباراة رسمية !

في أعقاب مهرجان الشباب والطلاب في صوفيا

اللقاء الذي جسد اماني الشباب في عصرنا ..

جورج طوبي

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا كان من أهم الاحداث التي جسدت اماني ورغبات الجيل الصاعد في عالمنا. ففي صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية اجتمع ما يزيد على ٢٠ ألف شاب وشابة من ١٤٣ قطرا يمثلون ملايين الشباب في قارات العالم الخمس . ورغم وجهات النظر المختلفة وتعدد الاراء والتيارات الاجتماعية فان جميع الذين اشتركوا في المهرجان تكاتفوا والتفوا حول الشعارات والاهداف الاساسية للمهرجان .. السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

ان الشعور بالمسؤولية والاقتناع التام بضرورة توحيد قوى الشباب في العالم في المعركة المصيرية من اجل المحافظة على السلام والنضال ضد الاستعمار ودعم كفاح الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والسعي لضمان عالم يعمه الخير والرفاهية ، هما الاساسان اللذان سادا في صوفيا وميزا طابع المهرجان ونشاطاته المتشعبة .

لقد جاء انعقاد المهرجان العالمي التاسع في مرحلة اخذ فيها الشباب والطلاب في معظم اقطار العالم يحتلون الصفوف الامامية في الصراع التاريخي الذي يدور رحاه اليوم في عالمنا ، الصراع بين قوى الحرب والشر والعدوان والتخلف من ناحية وقوى السلام والحرية والخير والتقدم من ناحية ثانية . لقد تحول الشباب في عصرنا الى قوة حيوية فعالة ومقررة في الاحداث التي تمر على عالمنا .. فابناء الجيل الناشىء اصبحوا اليوم اكثر من اي وقت مضى في وضع يستطيعون فيه فرض ارادتهم واملاء رغباتهم . وقد برزت هذه الظاهرة بوضوح في مهرجان صوفيا الذي كان دون شك مساهمة جبارة في المعركة لكسب الشباب الى جانب قوة الخير والتطور في العالم .

ان الاف الشبان والشابات الذين تخطوا الكثير من العقبات والحواجز وهرعوا الى مهرجان صوفيا قد اغرقوا بوحدتهم واصرارهم جميع الاصوات التي ارتفعت لتنال من المهرجان وتمس مبادئه واهدافه وتحد من أهمية هذا اللقاء الرائع الذي جمع مندوبين من مختلف اقطار الارض يمثلون خيرة الشباب في عالمنا .

مكان الصدارة في المهرجان - التضامن مع فيتنام

لقد نظم الكثير من الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات والنشاطات المختلفة خلال عشرة ايام المهرجان في صوفيا . الا ان التضامن مع الكفاح البطولي الذي يشنه شعب وشبيبة فيتنام قد احتل مكان الصدارة .

ان جميع الوفود التي اشتركت في مهرجان صوفيا قد احاطت وفد شبيبة فيتنام بشعور عميق من العطف والتاييد واعربت باشكال مختلفة عن استنكارها للحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام الباسل .

كان وفد الشبيبة الفيتنامية في مركز احداث المهرجان ونقل الى المشتركين فيه تفاصيل مروعة عن الجرائم البشعة التي يرتكبها المعتدون الامريكيون ضد شعب فيتنام بقصد سحق ارادته واستعباده ومنع تحرره واستقلاله ، كما قدم صورا حية رائعة لقصص الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب والشباب في فيتنام للجم المعتدين الامريكيين وطردهم من بلاده .

واللقاء الذي تم في نطاق المهرجان بين الوفد الامريكي والوفد الفيتنامي قد كان من الاحداث المثيرة وجذب اليه انظار الجميع وأثار موجة عارمة من الحماس . لقد عانق الشباب الامريكي الذي يقاوم الحرب الاستعمارية القذرة اعضاء الوفد الفيتنامي وعيونهم مغرورقة بالدموع ولسان حالهم يقول « نحن معكم لا مع حكام بلادنا المعتدين»

وتحول مقر الوفد الفيتنامي في صوفيا الى مركز تؤمه جميع الوفود لتعرب عن تضامنها وتاييدها لكفاح ابطال فيتنام وتعبر عن سخطها واستنكارها لمواصلة العدوان الامريكي.

اما مظاهرة التضامن مع فيتنام التي عقدت في قلب صوفيا ، عاصمة المهرجان واشتركت فيها الشبيبة البلغارية الى جانب وفود الشباب فقد كانت ذروة احداث المهرجان واظهرت مدى اصرار الشباب في العالم

- البقية على صفحة ٥ عمود ٢ -

المهمـــات الملحـة امــام حركة التحرر الوطني العربية لازالـــة آثـــار العدوان الاسرائيــلى الامبريــالى

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من بيان المحادثات التي أجراهـا مؤخرا ممثلو الاحـزاب الشيوعيـة والعماليـة فـي الاقطـار العربيـة .. وكانت « الاتحـاد » قد نشرت الحلقـة الاولى في عددها من يـوم الجمعـة المـاضي (٦٨/٨/٢٣)

■ اتجاهان خطران في حركة التحرر الوطني العربية

ان مفاجأة النكسة لكثير من القوى والتيارات الوطنية والقوميـة ، والصدمة القوية التي أحدثتها ، بابرازها الكثير من الثغرات في الانظمـة التقدمية العربية ، وبكشفها نواحي الضعف السياسي والتنظيمي في بعض المنظمات القومية التقدمية ، وبتحديدها ، بوضوح قاطع ، لاوسع الجماهير العربية ، اعداء حركة التحرر الوطني العربية وأصدقاؤها ، كـل ذلـك تطلب من هذه المنظمات ان تحدد مواقعها السياسية من جديد ، وان تعمـل لتدقيق مواقفها السياسية ، وآفاق نشاطها ، في ضوء تجربة النكسـة ومـا سبقها ، وفي ضوء مهام المستقبل ومسؤولياته .

لقد كانت النكسة وعواقبها عاملا جديدا هاما في سير عملية التمايـز السياسي والاجتماعي في العالم العربي . وفي اطار هذه العملية برز اتجاهان خطران ظهرا في الحركة القومية التقدمية ، يؤدي نجاح اي منهما ، الـى اجهاض الحركة الجماهيرية وطمس اهدافها الوطنية والاجتماعية التقدمية .

واول هذين الاتجاهين الخطرين ، هو ذلك الاتجاه العاطفي المغامـر ، الذي تدعو اليه عناصر وطنية وقومية تقدمية من البورجوازية الصغـيرة ، التي ذعرت من هول النكسـة ، فضاع افق الرؤيا الواضحة الى المستقبـل امام أعينها ، نظرا لعدم تسلحها بالنظرية العلمية للتطور الاجتمـاعي ، ولتفكك تنظيماتها السياسية . ولضعف ثقتها بقوة الجماهير ونشاطهـا الثوري ، فاخذت تطرح شعارات تستهين بالنضال الجماهيري المنظم ، وتدعو كبديل للنضال السياسي الواسع وضرورة استخدام جميع اشكال واساليب النضال ، الى الاقتصار على استخدام اسلوب واحد فقط ، وتشجع بعض الاوساط المغرقة في رجعيتها والمشبوهة ، ماديا ومعنويا ، هـذا الاتجـاه المغامر املا في اجهاض التطور السليم لحركة النضال الجماهيري . وتقـوم زمرة ماو تسي تونغ ببذل الجهود والمساعي لتغذية هذا التيار المغامـر والضار .

ولكن مثل هذا الاتجاه ـ مع التقدير الكامل للمشاعر الوطنية التـي تحرك الاكثرية الساحقة من انصاره ـ لا ياخذ بعين الاعتبار ، كما ينبغي ، ان المعركة التي تخوضها الامبريالية واسرائيل ضد الشعوب العربية بكـل شمولها ، مع وضع القضية الفلسطينية في المكان البارز الذي تحتلـه في اطارها . لذلك ليس صحيحا ما يدعو اليه بعض انصار الاتجاه المغامـر ، لا من حيث المصالح العامة للحركة الوطنية والثورية في العالم العربي ، ولا من حيث حتى مصالح القضية الفلسطينيـة نفسها ، عزل القضيـة الفلسطينية عن حركة التحرر الوطني العربية ككل ، وبالتالي ، ليسـت صحيحة الشعارات القائلة بحصر المعركة بالفلسطينيين وحدهم بحجـة « استقلالية » الحركات الفلسطينية ، ورفض « الوصاية » عليهـا . فالقضية الفلسطينية وان كانت تهم عرب فلسطين بالدرجة الاولى ، فهي تهم ايضا جميع الشعوب العربية ، وهي جزء من نضالها العام ضد الامبريالية والصهيونية .

ومن جهة أخرى ، فان هذا الاتجاه حين يقرر شكلا واسلوبا واحـدا للنضال ، ويتجاهل اساليب النضال الاخرى ، ولا ياخذ الظروف الواقعيـة بعين الاعتبار ، ولا نسبة القوى القائمة حاليا ولا سيمـا بعد النكسـة ، يفسح المجال للامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العميلة لتقويض الانظمة التقدمية ، وضرب حركة التحرر الوطني العربية بمجموعهـا ، بعـد أن سلمت بفضل وعي الجماهير ونضالها ، وبفضل التضافر العالمي والدعـم المادي والسياسي من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لقد بينت تجربة الفترة المنقضية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ان اشكـال واساليب النضال السياسي ليست فقط لم تستنفد امكانياتها ، بل أنهـا حققت ، ولا يزال بامكانها ان تحقق ، فوائد جمة لحركة التحرر الـوطني العربية ، سواء في ميدان تدعيم قوة الانظمة التقدمية اقتصاديا وعسكريـا وتعبئة القوى الشعبية ، أم في ميدان عزل اسرائيل وحماتهـا دوليـا ، وكسب تأييد اوسع اوساط الراي العام الديمقراطي العالمي لقضايا العرب العادلة .

وثاني الاتجاهين الخطرين هو الاتجاه اليميني ، الاستسلامي ، الـذي يدعو ، من طريق التستر بحجة الحفاظ على « الكيان القومي » ، الـى وقف التدابير المتخذة ، او التي سوف تتخذ منهـا في حال استمـرار الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في مواصلة السير في هذه الطريـق . ان انصار هذا الاتجاه اليميني يسعون لطمس حقيقة ان المهـام الوطنية ، ومنها مهمة ازالة آثار العدوان ، والمهام الاجتماعية لحركة التحرر الوطني العربية المعاصرة ، وهي وجهان لعملية ثورية واحدة ، وكل محاولة لوقـف تحقيق مهام اي من الوجهين تؤدي الى ضرب العملية الثورية ككل .

وانطلاقا من هذا الاتجاه تجري الدعوة لتبرير التفاهم مع الاستعمار الاميركي والدخول في مساومات معه ، بحجة ان مفتاح حل ازمة الشـرق الاوسط هو في يد الولايات المتحدة الاميركية . ومن هنـا كذلك تبـذل المساعي لتبرئة السياسة العدوانية التي تنهجها المانيا الغربية وبريطانيـا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة ، تجاه الشعوب العربية ومساعداتها المتنوعة المادية والسياسية والعسكرية لاسرائيل .

وتجهد عناصر يمينية معروفة للمبالغة في تقدير موقـف حكام فرنسا ، ممثلي مصالح الاحتكارات ، من ازمة الشرق الاوسط ، وتبذل المحـاولات لطمس فهم هذا الموقف في اطار التناقضات المتفاقمة بين الدول الامبريالية ، والتي يمكن ويجب ان تستفيد منها حركة التحـرر العربية ، ساعية ان يكون اتجاه التعاون مع فرنسا وسيلة لعرقلة توثيق علاقات البلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ويقع بعض القـوى القومية التقدمية في شباك هذا التضليل السياسي المشبوه .

وهذان الاتجاهان : المغامر والاستسلامي ، وان اختلفت منطلقاتهما ، فهما يلحقان اشد الاضرار بحركة التحرر الوطني ، والتقدم الاجتمـاعي ، في البلدان العربية .

مهام القوى الوطنية والتقدمية لازالة آثـار العـدوان وحمـاية الانظمة التقدميـة ولتطوير حركة التحرر العربية

في ضوء هذه الوقائع مجتمعة يمكن ان تتحـدد في راي الاحـزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، المهام المباشرة والبعيدة لجميع القوى الوطنية والتقدمية الحقيقية ، على الوجه التالي :

ان ازالة آثار العدوان تقتضي :

١ ـ تشديد النضال في جميع الميادين السياسية والاقتصادية ضـد الاستعمار والصهيونية ، وذلك بالقضاء على مواقع الاستعمار الاقتصادية والسياسية والستراتيجية ، بما فيها تصفية القواعد العسكرية وسحب الاسطول السادس الامريكي من البحر المتوسط ، وبفضح مخططات واحلاف الاستعمار الجديدة ، والنضال ضدها ، والعمل لتعزيز تضامن حركة التحرر الوطني العربية مع كافة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والامبرياليـة وعدوانها المباشر وغير المباشر ، وخاصة مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يذود عن استقلال وطنه ووحدة اراضيه بوجه الغزاة الامريكيين وحلفائهم وعملائهم ، ومن اجل وقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضده .

٢ ـ النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، باعتباره يشكل خطوة هامة في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، وتحقيق سلم عادل يحفظ الحقوق العربية في فلسطين بما في ذلك حقوق اللاجئين .

٣ ـ فضح الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ، بتشجيع من الامبرياليـة الامريكية ، في الاراضي العربية المحتلة ضد السكان الآمنين ، وكشف النوايا العدوانية التي لا تزال تراود الحكام الصهيونيين للاستمرار في سياسـة التوسع على حساب اراضي الدول العربية ، والتوجه الى الراي العـام الدمقراطي العالمي لتنظيم مزيد من التضامن مع الشعوب العربية لاجبـار اسرائيل واسيادها على التراجع وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي التي احتلت بعدوان ٥ حزيران .

٤ ـ تمكين الجماهير الشعبية ، وخاصة جماهير الطبقة العاملة ، من القيام بدورها ومسؤولياتها في المعركة ، والغاء جميع القيود التي تكبـل حرياتها الدمقراطية والنقابية ، وافساح المجال امام جميع القوى الوطنيـة والتقدمية ، دون تمييز ، لممارسة نشاطها السياسي وعملها التنظيمي لتعبئة القوى الشعبية وتوجيهها في النضال لازالة آثار العدوان .

وتكتسب قضية الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ، وفي طليعتها الطبقة العاملة وممثلوها السياسيون ، في ظروف العالم العربي الراهنة ، اهمية كبرى من وجهة النظر الوطنية والقومية . فلم يعد من المقبول ان تبقى اية قوة وطنية او تقدمية في مواقف السلبية واللامبالاة تجاه هذه القضية . واولى المهام في هذا المجال امام جميع القوى الوطنية والتقدمية ـ وليس امام الشيوعيين وحدهم ـ الوقوف بحزم ضد مساعي الاستعمار والرجعية للاستمرار في سياسة العداء للشيوعية ، سياسة التهويش والافتراء على فصيلة اساسية ، صلبة ، من فصائل حركة التحرر الوطني العربية .

وهذا يفترض النضال الحازم لوضع حد لسياسة القمع والسجن ضد الشيوعيين وسائر القوى الوطنية والتقدمية في العراق والجزائر وتونس والسعودية وغيرها من البلدان ، والمطالبة باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الوطنيين والتقدميين ، بما فيهم الشيوعيين ، ليسهموا مع ابناء شعبهم في النضال المحتدم ضد الاستعمار واسرائيل والرجعية . ان اطلاق الحرية لعمل الاحزاب الشيوعية ، هو ضرورة وطنية لتقوية مجموع الحركة المعادية للاستعمار والصهيونية ، ولضمان ازالة العقبات امام سير حركـة والحجر الفكري عليهم .

وهذا يفترض ايضا ، وضع حد لسياسة الحذر والعداء تجـاه الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى في البلدان التقدمية ووضع حد لسياسة ابعادهم عن الجبهات الوطنية والنشاط السياسي ، ولسياسة التضييق والحجز الفكري عليهم .

ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يخلق الظروف الاكثر ملاءمة لتنسيق التعاون بين سائر القوى الوطنية والتقدمية ، ولتعبئة كافة القوى الاجتماعية ذات المصلحة في السير في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في كل بلد عربي ، وعلى النطاق العربي الشامل .

ان الاساس الموضوعي لتحالف القوى الوطنية والتقدمية هو اتفاق مصالح الفئات الطبقية والاجتماعية التي تمثلها هذه القوى السياسية في انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وذلك بالعمل على انجاز الاصلاحات الجذرية ، وخاصة الاصلاح الزراعي ، لمصلحة جماهير الفلاحين الفقـراء والمتوسطين وبالاستناد اليهم ومساهمتهم ، والسير قدما في طريق التقدم الاجتماعي .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية التي استوحت دائما ، في سياستها ونشاطها العملي ، المصالح العليا لاوطانها ، ستعمل متضامنة ومتعاونة ، بقوة وفعالية اكبر ، لتنظيم اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف مع سائر القوى والتنظيمات السياسية الوطنية والتقدمية للوصول الى اتفاقات حول ابرز القضايا التي تهم شعوبنا .

٥ ـ توثيق العلاقات الى اقصى مدى ، وفي جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي الذي اعاد القدرة العسكرية للبلدان العربية التقدمية وعوض عليها جميع الخسائر التي حلت بها . وتعزيز صلات الصداقة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، التي وقفت هي بدورها الى جانب الشعوب العربية بقوة في جميع الظروف ، خاصة ايام المحنة ، والاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية الصديقة التي تساند قضايا العرب العادلة ، وتلعب دورا هاما في النضال لتوطيد السلم والامن في اوروبا والعالم ، وضد انبعاث خطر النازية ، وتقوية الصلات مع سائر القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم ، وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية التي اسهمت ـ انطلاقا من مواقفها الاممية ـ بدور بارز في تعبئة الراي العام العالمي للوقوف الى جانب قضايانا العادلة .

٦ ـ دعم جميع التدابير المتخذة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا لتطهير جهاز الدولة من العناصر الرجعية والفاسدة ، والنضال لتعميق هذا الاتجاه والتعجيل به ، ولابعاد ممثلي الطبقات الرجعية والمخربيـن والمرتشين في هذين البلدين وفي الجزائر عن مراكز الاشراف على المؤسسات المؤممة ومؤسسات قطاع الدولة ، ولتعيين عناصر وطنية وتقدمية حريصة على تطوير هذه المؤسسات ، وضمان اسهامها بشكل فعال في تطوير الاقتصاد الوطني ، وفسح المجال للمنظمات النقابية العمالية لبسط مراقبتها على ادارة هذه المؤسسات . كما انه لا بد من تجديـد وتطويـر التشريعات والقوانين والغاء جميع النصوص التي تحول دون انطلاق القوى الوطنية والتقدمية ، او تشكل عائقا في طريق التطور التقدمي في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا بد ايضا لحماية وتقوية النهج الوطني في الجمهورية العربيـة السورية والوقوف بوجه كل نشاط رجعي وتآمري ، من التاكيد على ضرورة توطيد وتوسيع التعاون القائم بين حزب البعث العربي الحاكم في سوريـا وبين الحزب الشيوعي السوري ، بصورة شاملة ، وعلى مختلف المستويات ، وكذلك على اهمية تعاون جميع القوى والفئات والعناصر الوطنية في اطار جبهة وطنية تقدمية واسعة باعتبارها ، كما اكدت الحياة ، الاطار الافضل لتامين وحدة وتعاون هذه القوى في النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، ولحماية المكتسبات الوطنية والشعبية ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي .

٧ ـ النضال ضد جميع الاتجاهات المحافظة والرجعية لوقف مشاريع البناء الاقتصادي في الانظمة التقدمية ، او للتخلي عن المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها . ان استمرار عملية البناء لا تضعف ، بـل بالعكس ، تقوي مركز الانظمة التقدمية وتزيد من قدرتهـا السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة تحديات الاستعمار واسرائيل . ان حل هذه المهمة الاساسية يؤكد من جديد ضرورة الاستناد بقوة اكبر وبقدر متزايد على القوى الطبقية صاحبة المصلحة الرئيسية في الثورة ، وبالدرجة الاولى ، الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والمثقفين الثوريين .

٨ ـ العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصاديـة والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها في بلد عربي الى الحد الاقصى ، في المعركة من اجل ازالة آثار العدوان .

٩ ـ تطهير الجيوش في البلدان العربية التقدمية ، خصوصا من العناصر الرجعية والمشبوهة والمتخاذلة ، ومن ممثلي الطبقات الاقطاعية والرأسمالية الكبرى ، ورفع المهارة العسكرية والعلمية لهذه الجيوش ، والاهتمام بتثقيفها سياسيا بروح العداء للاستعمار والرجعية ، روح التفاني في خدمة الشعب والدفاع عن مكتسباته الوطنية والاجتماعية .

١٠ ـ ان الاردن بحكم موقعه الجغرافي ، وواقع الاحتلال الجاثم على جزء هام من اراضيه ، وعلاقته الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وتكرر الاعتداءات عليه لارغامه على الاستسلام ، يحظى باهمية خاصة نظرا لدوره في معركـة النضال العربي لصد العدوان بشكل فعال والمساهمة النشيطة في ازالـة آثاره ، ووضع الاردن هذا يتطلب قيام حكومة وحدة وطنية تكون في مقدمة مهماتها اطلاق الحريات الدمقراطية ، والتسلح من الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز التضامن العربي ، ضد الاحتلال والاستعمار والصهيونية ، حكومة تحفز وتدعم بحكم تركيبها وسياستها نضال الشعب في المناطق المحتلة .

١١ ـ ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية انطلاقا من مصالح تطور العراق الوطني ، ومن مصالح حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام ، تؤيد الخط المبدئي للحزب الشيوعي العراقي حول القضيـة الكردية والذي يطالب بايقاف الاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي في العراق ، وتلبية حقوقه القومية العادلة على اساس الحكم الذاتي ضمن نطاق الجمهورية العراقية . والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تدعو جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي لتاييد ذلك من اجل تعزيز جبهة القوى الوطنية والدمقراطية المعادية للامبرياليـة والصهيونية في العراق ، لكي يؤدي الشعب العراقي الشقيق قسطه كاملا في معركة ازالة آثار العدوان .

١٢ ـ متابعة وتقوية النضال ضد الانظمة الرجعية والديكتاتورية في العالم العربي ، ومن اجل اقامة انظمة حكم وطنية دمقراطية معادية للاستعمار والرجعية والصهيونية .

١٣ ـ مواجهة الهجوم الايديولوجي للاستعمار الجديد والقوى الرجعية المتحالفة معه ، الذين يستخدمون وسائل الاعلام المختلفة (الصحافة ، الراديو ، والتلفزيون ..) والمؤسسات الثقافية ، لتسويد صفحة الانظمة التقدمية والقوى الوطنية والتقدمية وتشويه سياستها وسمعتها ، ولتزوير تاريخ الشعوب العربية وثقافتها وتراثها ، ولنشر روح اليأس والخنـوع والاستسلام ، والنضال لمنع المؤسسات الثقافية الاستعمارية ، وتوجيه برامج التعليم والاعلام لخدمة قضية التحرر الوطني العربية .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، في الوقت الذي تتصدى بكل طاقاتها لمواجهة هذا الهجوم الايديولوجي المسعور ، تعمل لفضح الاتجاهات الساعية لتحريف النظرية الماركسية اللينينية ، سواء من قبل العناصر الانتهازية اليمينية ، او من قبل العناصر « اليسارية » المغامرة التي تنقل آراء الفوضويين والتروتسكيين الجدد ، وافتراءاتهم على الحركة الشيوعية العالمية وعلى الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية .

١٤ ـ ان العمل على فضح ومكافحة الحركة الصهيونية من منطلقات علمية ، وعلى أساس التعاون والتنسيق مع جميع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية وكافة القوى التقدمية في العالم ، ومن خلال النضال ضـد الاستعمار والامبريالية ، هو أمر ملح وواجب ، وهو اكثر ضرورة من اي وقت مضى . فقد جاء العدوان الاستعماري الاسرائيلي الغادر ليؤكد ، هو ايضا ، عمق واتساع الاخطار التي تشكلها هذه الحركة الاخطبوطية التي طالما تزيت بلبوس التقدم والحرية ، وتظاهرت بالمسكنة .

لقد قامت الحركة الصهيونية ، كما يدل كامل تاريخها على ايديولوجية الشوفينية والتعصب القومي ، وهي تتلاقى من هذه الناحية ايضا مع مفاهيم النازية عن تمايز العناصر والاجناس ، وقد عملت هذه الحركة باستمرار على تقسيم الحركة العمالية وابعاد العمال والشغيلة اليهود عن عمال وشغيلة الامم والقوميات الاخرى . ان هذه الحركة التي هي جزء لا ينفصم من الامبريالية هي اليوم اداة الامبريالية العالمية عامة والامريكية على الخصوص توجهها مباشرة ومن خلال ارتباطها باسرائيل ضد حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، ولتقسيم الحركة العمالية العالمية ، وفي اعمال التخريب والتجسس والاستفزاز ضد سائر بلدان الاشتراكية .

* *

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، آخذة بعيـن الاعتبار مسؤولياتها امام شعوبها ، وامام الطبقة العاملة وامام قضية التقدم الاجتماعي والاشتراكية في بلدانها ، شخصت النواقص والثغرات وحددت المهمات الرئيسية التي تراها قائمة امام حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة ، في ضوء نظريتها : الماركسية اللينينية .. وهي ترى ان القضايا التي أثارها يمكن ان تشكل اساسا لبرنامج وطني عام للاتفـاق والعمل المشترك مع جميع القوى والعناصر الوطنية . وهي ـ واضعة امامها مصلحة مجموع الحركة الثورية في العالم العربي ـ لن تتردد لحظة عن العمل المشترك مع اية فئة على اساس برنامج اكثر تقدما . وهي لن تدخر جهدا للتقريب بين جميع فصائل الحركة الوطنية والتقدمية العربية ولتعبئة جميع القوى السليمة لحل المهمة الاساسية العاجلة التي تنتصب امـام الحركة الوطنية : الا وهي ازالة آثار العدوان الاسرائيلي والاستعماري ، مستخدمة جميع علاقاتها الاخوية مع سائر الاحزاب الشيوعية في العـالم لتحقيق هذه المهمة المقدسة ، ولفتح آفاق جديدة لسير شعوبنا في طريـق الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ، والسلم بين الشعوب .

سـلاح يخترق ٣٤ سنتمترا

■ انتجت السويد سلاحا جديدا خطـيرا يحملـه ويستعمله شخص واحـد وهو الاول من نوعـه في العالم ويبلـغ من قوته ان مداه ٢٥٠ مترا وهو قادر على اختراق سمـك ٣٤ سنتمترا من أي نـوع من دروع الدبابـات ، وقـد انتجته مصانـع الدفـاع القومي السويدي .. وميزة هذا السلاح ان وزنه ٢،٦ كيلو غـرام وطولـه ٩٠ سنتمترا ومزود بماسـورة من الالياف الزجاجية مقوى بالبلاستيك ، وبعد تعميـر الجهاز يطلق قذيفة واحدة ويستعمل السلاح الجديـد من الكتف ، وقد أعلنـت سلطات الجيش السويـدي أن السلاح الجديد سهـل الاستعمال والتوجيه مـن كل الاوضاع ولهذا فقـد طلبت كميات منه قيمتهـا ٥ ملايين دولار .. وتبين ان السلاح الجديـد فعـال بالنسبة للاهداف المتحركة حتى مـدى ١٥٠ مترا ، وبالنسبة للاهداف الثابتة فان مجال قدرتها يصل الى ٢٥٠ متـرا ، وتبـين ان التوصل الى انتـاج هـذا السلاح لم يتم الا بعـد ابحاث وتجارب استمرت ٥ سنوات واطلق عليه اسـم (منيمان) وجـاء حصيلة تعاون معهد ابحاث الدفاع القومي السويدي ومصنعين للبلاستيك ..

من هنا .. وهناك

ثعـالب الثلوج تفتح الباب لدراسات الاختناق

■ عثر بعض الرياضيين الاستراليين فوق قمم ثلوج استراليا على ثعلب وهـو حائر ويحاول اخراج راسه من علبة البلاستيك التـي كانت مملوءة بزبدة الفـول السوداني ، وتركها بعض الرياضيين وراءهـم ولمـا حاول الثعلب ان يلعـق بعض الزبد انزلق راسه الى داخل العلبة ، ولم يستطع اخراجه ، ولمـا حاولـوا امساكه لاخراج راسه هرب منهم ، واستمرت المطاردة اياما والثعلـب لا يهـدأ ونشاطه عادي ولهذا بدأت فكرة محاصرته باحكـام ومراقبة نشاطه حتى يمكن القبض عليه ومعرفة مـا حدث من تطورات لخلاياه نتيجة لتنفسه الكميـة الضئيلة من الاوكسجـين المحصورة داخل العلبـة ، ومدى تأثير الارتفاع فـوق الجبـال وبرودة الجـو ووجود بخار الماء والثلوج على قدرة الكائن الحي على استهـلاك الاوكسجـين والتكيف تبعـا للظروف . وهكـذا لا يترك العلـم والعلماء اي فرصـة دون محاولة الاستفـادة منهـا حتى ولو جـاءت بمجـرد الصدفة ولمجرد محـاولة الثعلب الثلجي ادخال انفه فيما لا يعنيه ..

« وعلى الارض السلام »

لشاعر مشرد من غزة

مهداة الى الشاعر المدّاحة المرتزق الذي قال :
« اللحن يا ملكي عصى قيثاري
والهمّ اسكت اغنيــات هزاري »

* * *

أيهـا اللاّهي بكاساتك عني
أيهـا الذابح انغـامي وفني
اسكت اللحن فهـذا ليس لحني
واشنق الاوتـار ، وانصت لا تغنِ
وانظم الشعر بأمراس عقالك
وارمه طوق نجـاة لضلالك
لو عصاك اللحن فاسخر بهزارك
ألجم الدولار فكيــه بعـارك
الق قيثـارك ، وأركع لاسارك
وامدح الاصنـام ما شئت وغنِ
وتمن ، ليس يجديك التمني
فاسمع القصــة مني
أيهـا السائل عني
أنـا لاجيء ... أنـا لاجيء ....
في دروب الجوع اخطو كالسنين
أنثر الاشواق في كوخي الحزين
وأنا ازرع في الليل حنيني
بين آهــات الامــاني
وارتعاشات الاغاني ... وهي تعدو فوق نايي
وهو مصـلوب النغم
ينزف الالحـان شوقـاً للحيــاة
لشروق غاب في ليـل الطغـاة
وحنين الذكريات الباسمات
وتغاريــد قرانـا الساهرات
كنجـوم ، في المنـافي خافقــات
في ليالينـا الغريبـة
فوق اجفـان الحبيبــة
في فم الطفل وعين الامهـات

* * *

أيهـا اللاجيء مـا اقساه اسما ! ! !
نقشوه فوق أيامك وشما
مرغوه فوق أوحـال البطاقة (1)
كبّلوه ، خضب الجرح وئـافه
أيقظيه يـا بـــلادي
أيقظيــه فحبيبي
في دجى الغربــة تـاه
أيقظيــه ، أسمعيني
يــا فلسطين خطـاه
فهنا في خيمتي تــذوي الحيـاه
ولهيب الحقـد يرويــه لظـاه
ذكريــه ببــلادي
وقرانــا في ربــاها
مترعـات بهواهــا
صافيـات كالنهــار
شاديـات كالهزار
نايهـا الفرحان ثغر الجـدول
قلبهـا الاخضر عش البلبل

* * *

أيقظيــه يــا بــلادي
ذكريــه بالحصــاد
والثمي كف المنـاجل
وامسحي دمع المعـاول
واصقليهـا بالايـــادي
واشحذيها للاعـــادي
ذكريهـا يـا بـــلادي
بصفـــار كالبلابـل
وأيـاد كالسنابـل
كيف راحت وأمانيهـا الصغيره
راعشات كالينابيـع النميره
تحت اقــدام القنـابل
والريــاح العنصريــه
سيروّها من وشنطن
بغيــوم امريكيــه
تهطل الحقـد وترطن
بلسان الهمجيــه
فطوت بـين لظـاها
.... ودجاهـا
زوجتي وهي تغني للرضيع
لامان مورقـات كالربيع
ولصبح كان يغفو في الضلوع
وشتحه الأمنيات
بنداها فتوردّ
وارتوى منهـا وغرد
غير أن الفجـر ضـاع
بين أنيـاب الضبـاع

* * *

هوذا هب وعــاد
فيك يــا أرض المعـاد
أمل اخضر غنىّ ...
ايهـا السائل عنّـا
فامش ، واعزف لي لحنـا
لحن فجري
لحن فجر الزاحفين
صح درب العـائدين
راجعـون ......
لك يا ارض بـــلادي
..... والايـــادي
لك فرحي ستلوّح
باغـان وحمــام .....
راجعـون .....
وعلى الارض السـلام .

١ – بطاقة تموين اللاجيء .

أغنية

قصة فيتنامية بقلـــم نجوين فـــان ثنـــج

هبط علينا الليل ، كما لو القى أحد على الغابة بعباءة سوداء هائلة .. احسست ببرودة ، وارتجفت .

انبعثت من ولاعتي بضع شرارات قليلة ، وبعد وقت جد طويل اصبحت لدينا شعلة في حجم حبة الذرة .. خفقت وهددتنا بان تخبو .. فاحاطت بها يدان كبيرتان صنعت ستارا حول هذا الفانوس البائس .. لم يتحدث احد .. كانت كل الاذهان متجهة لهذه الشعلة الصغيرة التي يمكن ان تخبو في اية لحظة .. وخرير جدول الماء عند سفح الجبل يصل الى اسماعنا بوضوح .

وانتشرت الشعلة الى غصن جاف.. ثم الى اغصان اخرى ، وفي لحظــة اصبحت كومة الخشب الجافة نهب اللهب ، مضيئة وجوه المحيطين بها .

كنا في مجموعتنا خمسة ، بما فينا مسافران جديدان انضما الى جماعتي الكشفية بمحض المصادفة .

وفي هذا الصباح ، حينما تسلقنا طريق « يوي » ، لمحنا شبح رأس ذي شعر اسود ، و « بلوزة » رماديــة فاتحة تحيط بجسد نحيل ممشوق ، يبدو بين حين واخر وسط الخضرة .. كنا متعبين .. ولكن صورة هذا الشبح زودتنا بالشجاعة .. فقد سرنا خمسة ايام عبر الغابة دون ان نلمح كائنا حيا.

لم تكن هذه المرضة جميــلة .. وجهها نحيل .. ملامحها شاحبة .. نظرتها غريبة لا استطيع وصفها .. عيناها غائرتان تضويان سوادا . كل ما اعرفه انني حينما التقت عيناي بعينيها لاول وهلة احسست برجفة ، ولم اشأ النظر اليها مرة أخرى ، وظننت أول الامر انها خصتني وحدي بهذه النظرة الغريبة ، لكني تأكدت فيما بعد انها تحملق هكذا في زميلي الاخرين ، وتعجبت .. اذا كانت هذه نظراتها العادية .. فكيف تكون عيناها حينما تحملق في حدة ؟ !

كان في استطاعتي ان أرى ونحن نعبر جدول ماء يطفو عبر اشجــار « البامبو » جنديا وحيدا في سترة رسمية بنية اللون .. جالسا على مقعد حجري .. ينظر الى الماء ويدندن، مصطحبا قيثارة قديمة مشققة .. تساقط طلاؤها . ولم يلحظ وجودنا رغم اننا تقدمنا الى منتصف الجدول ، وفجأة صاح « تران » اكبر اعضــاء جماعتنا الكشفية سنا : توان .. ثم قدمه الينا .

– الزميل توان .. من فرقة الرقص والفناء .. وهو مؤلف « الكشاف » التي كنا غالبا ما نغنيها في الايــام الاخيرة .

وكان من دواعي سعادتي ان اصافح هذا الموسيقي الشاب الذي عرفتــه اسما ، ولم تسنح لي فرصة كي اراه. فالتقط قيثاره وانضم لجماعتنا ، وقد الفته بسرعة . وكان قد ذهب الى الجبهة مرحا منشرح القلب .. كمـا يذهب الاخرون الى رحلة سعيدة .

ولا شك انه لم يكن قد افاق بعد من احلامه التي قطعناها عليه .. فقد بدأ في أول الامر يصفر ويدندن اثناء السير ، ثم أخذ يضحك ويتحدث بمرح ..

وكان واضحا انه لم يبد اهتماما بالمرضة .

ورغم ذلك .. افصحت المراة من فرحها ، وارتعشت شفتاها بمرح ، وتوقعت في كل لحظة ان اسمع سؤالها له « هل عرفتني ؟ » لكن تأكد لي انها المرة الاولى التي يلتقيان فيهــا . نكست راسها وسارت بجواري صامتة، وتعثرت في حجر مدبب ، لكنها لم تئن ، ورفعت راسها بعد لحظة لتنظر الى الموسيقي ، وكان يتحدث امامنا بمرح مــع الكشافين الاخرين ،

واحسست من نظرتها اضطرابهـــا ومعاناتها ، فلقد كان لهذه المرأة عينان تتكلمان .

وجعلتنا مصاحبة الرفيق الجـديد تسير اكثر مرحا ، وكان بعض ذلك يرجع الى لهجة الموسيقي الجنوبية الشجية التي يحكي بها قصصه ، ويرجع الباقي الى عيني المرضة .

وحينما هبط الليل ، توقفنا عنـد معسكر اقامته طليعة الحمالين للجيش، وكان الجيش قد غادره مساء .

وافلح « توان » بقوة صبره في اشعال النار ، واخذت ملامحنا تبدو اوضح فاوضح كلما ارتفع اللهب حول العلبة الصفيحية المعلقة في غصن فوق اللهب .

احضرت خوذة مملوءة بالماء فوضعتها على ثلاثة حجارة فوق الماء .

« هذا الماء لك يا مس خوان .. ضعي فيه قدمك فيساعد على هبوط الورم . لانك بهذه الحالة لن تستطيعي متابعتنا غدا » .

دلكت قدمها المتورمة الحمراء ، وقالت معتذرة :

« انني اسبب لكم ازعاجا كبيرا » . نظر اليها « دينه » بحنق :

« أنت لا تزعجيننا على الاطلاق .. من يدري .. ربما نأتي اليك بعد ايام قليلة على نقالة » .

كان « توان » يجلس امامي ناظرا الى النار .. ينقر على ركبتــه في ايقاع .. وشفتاه تتحركان كما لو كان يدندن باغنية ، وكنت عــلى وشك التحدث اليه ، حينما القى تران من الجانب الاخر بحصاة على قدمه :

« حسنا ايها الموسيقي ! غن بصوت مرتفع حتى نسمع جميعا » .

اتخذ « توان » أهبة الإستعداد . ورفع راسه ، وعلت وجهه ابتسامة لطيفة، انفرجت عنها غمازة على وجنته اليمنى ، وانضم الى الحلقة .

وفتحت الانسة « خوان » حقيبتها العسكرية ، واستخرجت منها بعض كعك الارز تقاسمته معنا . ولم يستطع « دينه » اخفاء شعوره بالاغتبـــاط فصاح :

« يا لها من مفاجاة لطيفة ! »

والتففنا حول النار ، ولم تلبث رائحة شواء كعك الارز ان انتشرت في الهواء .

وانبعثت الانغام فاخذت تسري في الهواء ، ثم تخبو بعيدا في ظلام الليل مع الريح السارية .

كان يغني واقفا ، وبين يديه قيثارته القديمة ، وقدمه مسندة الى جــذع شجرة مقطوع . وظله يمتد خلفه على الممر المؤدي الى الجبول .

غنى الحانا شعبية ، وغنى كثيرا من مؤلفاته ، من بينها اغنيتنا المفضلة «الكشاف» . وظل يغنينا فترة طويلة، وحينما انتهى من الغناء راح ينظر الى اللهب فترة واستغرق في التفكير :

« آه .. ها هي .. دعوني اغن لكم اغنية اخرى « جماعة الزميــل ايجو » ، فلم اغنها منذ وقت طويل». وظللت اعجب ، لماذا يبدو ماخوذا بهذه الاغنية الى هذه الدرجة ، بينما راح يغني :

« في المنطقة المحتلة اعرف مراكبيا عجوزا

من يستطيع ان يخبره اين ذهب جيشنا ؟ !

من يستطيع ان يخبره كيف حارب ابنه على الجبهة ؟ !

لقد مات ايجو وعيناه تتجهان الى الاعداء

وجثته ترقد على شاطيء النهر..»

كان يغني بصوت هامس كمن يعترف لنا بسر ، ومست الكلمات قلبي كلمة بعد أخرى ، وأسرتنا الاغنية وحملتنا بعيدا ، وأمسكنا عن التنفس امـام هذا الايقاع الرائع ، ولاحظت يدي « تران » الكبيرتين ترتعشان ، حتى « دينه » الذي اطلقت الطبيعة قلبه المرح ، اخذ فجاة وبدا عليه الجد . أما المرضة فقد كانت مشدودة الى الفناء ، تحملق في الموسيقى حريصة على الا تفوتها كلمة واحدة .

وحينما وضع « توان » قيثارتــه جانبا ، لم يتحدث احد خشية ضياع النغم الذي لا زال يطفو على الهواء . وتراقص انعكاس اللهب على عينيــه المتلألئتين اللتين سرعان ما اغرورقتا بالدموع .

كنت اعرف ان فرقة الرقص والفناء تتبع المحاربين في اصعب عمليــاتهم الحربية وفي اخطر المواقع ، ولقي اثنان من افرادها في هذا المعسكر مصرعيهما، احدهما أثناء اقتحام موقع « ماندل » والاخر اثناء القتال للحيلولــة دون امداد جنود الاعداء الذين كـــانوا يحاولون فتح طريق « كوبراي ماندل » وقدرت كم ضحيا في عملهما . وتأكد لنا ان وراء هذه الاغنية سرا ، ورغم اننا كنا متحرقين لمعرفته ، لم يجرؤ احد على السؤال .

تناول « توان » علبة الماء الصفيحية التي قدمها له « تران » وشربها جرعة واحدة ، ثم نظر نحونا كمن ادرك ما يدور في خلدنا ، واخذ يحكي :



لوحة رسمها ارمنـــدو دي ستيفانو (ايطاليا)
يصور فيها بربرية العدوان الاميركي في فيتنام

كانت هذه الاغنية أيها الاصدقـاء هي ما جعلني اقرر ان اصبح موسيقيا في الجيش . كتبها أخي الاكبــر ، ولو قابل احدكم اخي مرة لما نسيه أبدا . يقولون دائما انني صورة منه، ومع ذلك فانا لا ابدو شيئا بالنسبة له . كان كل انسان يحبه ، لانــه كان الطيبة نفسها .

كان هو الذي يرضع اولا فـــي معاركنا صغارا . وحينمـا جندنـــا لنذهب الى الجنوب لم يكــن ابي قلقا علي ، بل عليه . وصاح بـــه :

– حاول أن تكون أكثر يقظـة .. وأكثر فاعلية .. كيــف تستطيع ان تحارب وانت بهذه الطيبة ؟!

ثم التفت ابي نحوي قائلا :

– حاول أن تكون دائما بجـــوار أخيك ، واعتن بـه .

فقلت مدعيا :

– اذا لم يستطع الذهاب الـــى الجبهة فسيعمل في مكتب .. لا تقلق يا ابي .

ولكنني مرضت في « كوانج نجاي » فاضطررت للبقاء في المستشفـــى ، وتبع أخي وحدته الى الجبهة ، ولم تصلني اخباره فظننته قد قتل .

وحينما غادرت المستشفى خدمت في عدة وحدات : الكشافة .. المواصلات. ثم عدت عام ١٩٥٠ الى وحـــدة الكشافة ، وكنت في نفس القســم الذي يوجد به « تران » الآن، واخترت في نهاية عام ١٩٥٠ – بعـد تدريـب سياسي – الى الفرقة الفنية ، وكان بهذه المناسبة ان الفت الاغنيــة الكشاف ، وفي اثناء التدريب فلننت ان في هذه الاغنية ضياعي ، فلم تكـن تسرني فكرة العمل في مكتب ، وفكرت في ليالي العمليات الحربية حينمـا تلتقي كل فرقة باخرى ، اثنـــاء العبور ، وقد يسال سائل :

– الى اية فرقة تنتمون ؟

ولم يكن ينقص احدا الفخر ليقول :

– الكشافة .. الفرقة الهجومية..

ولكن حينما يقابل الجنود كتائب غير محاربة ، فمن السهل ان يصيح أحدهم :

« أهؤلاء انتم يا حملة الاقلام ؟! »

« أهؤلاء أنتم يا كتيبة المانذولين؟!»

وكان اليوم الذي حملت فيــه حقيبتي العسكريــة الى المركـــز السياسي اباس يوم في حيــاتي : وأسعد يوم كذلك ، فهناك قـــابلت أخي ، وكان قد اختير للفرقة الفنية ، واغرورقت عينانا بالدموع .. امسكني أخي من كتفي وصــاح : – لقـــد كبرت !

فضحكت وقلت :

– لكنك لا زلت شابا كما كنـــت دائما .

وكان ذلك حقا . كان يبدو أصغر مني رغم انه يكبرني بعامين ، لقـــد تغير قليلا ، وفيما عدا بشرته التي لوحتها الشمس ، كانت عينـــاه الرقيقتان .. وابتسامته الهادئة التي لم تفارقه أبدا .. وحديثه المقتصد.. كما كانت من قبل .

وقلت في نفسي : لا غرو .. فقـد ظل طوال هذه الفترة في مكتــب ، ولم يعان الا قليلا .

ونظرت في حقيبته العسكرية كعادتي السيئة كلما قابلت صديقا عزيــزا ، فوجدت بها صندوقا احمــر ... فتحته ، فوجدت به نيشانين عسكريين من الدرجة الثانية والثالثة ، فسالته:

– هل هما لك ؟

– نعم .

– لا بد انك حاربت كاسد .

– مثلك تماما .

لقد شارك أخي في عدة هجمـــات بطولية في الجنوب . وأغار في وضح النهار مع ثمانية جنود على مدينــة « اها تراتج » ، وفي مرة اخرى تنكر في هيئة امراة وقتل ثلاثة جنـــود فرنسيين .. ولكنه حكى لي ذلك كله وكانه شيء عادي .. وذهلت وسالته :

– ولكن لماذا ارسلت الى هنا ؟

– اصبت في ذراعي اليسرى ، وبعد خروجي من المستشفى رشحت هنا .

ورفع كم قميصه فبدت ندبة كبيرة بطول عضلة الكتف .. فقد جرتــه المعركة الى القتال يــدا بيــد .. وتذكرت حينما كنا نتصارع صغارا ، كان من السهل ان اطرحه ارضـــا ، وكان حينذاك يخلص نفسه ويذهب الى مكان اخر .. لقد اشتــد اخي كالفولاذ في المعركة .. وزاد حبـــي واعجابي به .

ورغم سعادتي بلقائنا ، لم افلح في التكيف مع وظيفتي الجديدة ، فذهبت الى رئيس ادارة الثقافة والاعــلام وطلبت اليه العودة الى وحـــدتي السابقة ، وبالطبع لم يوافق .. ولهذا لا زلت في الفرقة الفنية . أمـــا عن اخي فلم يشك ، بل اظهر حماسـا لعمله الجديد وقال :

– ينبغي ان نذهب الى حيـــث يحتاجون الينا ، لا تشاكس .

وضايقني ذلك فقلت :

– انك تتحدث كما لو كنت كتابا . فنظر في عيني بعمق ، وانقلبت نظرته الرقيقة المألوفة الى نظــرة قاسية وصاح : – اذن فانت لم تتغير.

وظللت غير مقتنع حتى كانت هذه الحادثة :

في ليلة لا قمر فيها ولا نجـــوم ، كان على الجنود ان يعبروا نهــرا في المنطقة المحتلة من « كوانج تام » ، وكنت واخي في نفس المركب مـــع مجموعة من المحاربين ، ولــم يفكـر المراكبي العجوز حتى في ان يرفـــع بنطاله ليخلص المركب الراســي في منطقة ضحلة . وحاول احد الجنود ان يساعده فرفض قائلا :

– أبق مكانك .. احتفظ بقوتك .. لا زال عليك ان تسير .. استطيع ان اعدها بنفسي .

وانزلق المركب برفق على المـاء ، فقفز المراكبي اليها وتناول المجداف . وبدا الطل يبلل ملابسنا ، وهبـــت ريح باردة ، وسعل العجوز بشدة ، فوضع اخي قيثارته وحقيبته في قاع المركب وقال :

– دعني اجدف .. يا جدي .

فهز العجوز راسه وقال :

– انك لا تعرف النهر جيـــدا ، واذا عاقتنا منطقة ضحلة فسنعجـز عن الخروج منها قبل الفجر .. ومع ذلك فهذا عملي ، ولن ادع غـــيري يقوم به .

وترددت قبل ان اساله :

وكان علي أن أردد سؤالي ثـــلاث مرات قبل ان يجيب :

– كانت زوجة ابني تحل محلي .. ولكن قتلها الفرنسيون في مطلع هـــذا العام .

وأخذ العجوز مرة اخرى يسعـــل سعالا جافا ، وكان مؤلما أن نسمـــع سعاله المتصدع الذي يمتد صــداه عبر النهر ، وانقبض قلبي .. ورفع الجندي الجالس بجواري راسه الذي كان يدفنه في حقيبته ، ثم اخفضها من جديد .

لم يعرف احد ماذا يقول ، وبدا العجوز يتكلم وكانه يتحدث الـــى انسان بعيد :

« بني .. الن تعود لتنتقم لزوجتك؟ انهم هنا .. كان اليوم الثالث عشر في بداية قمر الشهـــر .. أنـــت تعرف .. كنت اغزل السلال فـــي البيت .. وزوجتـــك تجمع اوراق التوت على شاطيء النهر ، وسمعت احدا ينادي المراكبي من الشـــاطيء الاخر .. وظننتانهم جنود المقاومــة جاءوا يعملون في المنطقة المحتلة .. وظللت فترة طويلة دون ان اسمـــع زوجة ابني تجيب .. ولكني سمعت آهة بدت لي غريبة .. ونزلت الـــى المرسى لارى ما يحدث ، وما كـدت أصل حتى فوجئت بجندي . كانت زوجة ابني لا زالت واقفة بجـــوار الشاطيء بين اشجار التوت دون ان تقول كلمة ، وكان احدهم يتحـــدث اليها من خلف الشجيرات القريبة :

– استمري كانك تجمعين الاوراق..

عند اقل اشارة ساطلق الرصاص .

وفي النهر كان المركب في وســـط الغدير ، يعمل بمجدافيه رجل قـــوي يرتدي « شورت » اسود ، بكـــل قوته ، ليصل الى الشاطيء الاخر ، وفهمت كل شيء من اول وهلـــة ، وكنت على وشك ان ارفع يـــدي لاعطي اشارة حينما اندفع الجنـــدي نحوي ودفعني خلف دغل من اشجار « البامبو » ، ونظرت نحو زوجـــة ابني ، كانت تبدو ماخوذة بالموقف ، وكان عليها ان تصيح لتحذر جنودنـــا وتحثهم على العودة .. ولكن ثلاثـــة بنادق كانت مصوبة اليها .. وعلى الشاطيء الاخر نزل ثلاثة جنود الى حافة النهر يغسلون اقدامهم ، وكدت اجن .. هل سيلقى هؤلاء الجنـــود بانفسهم الى القتل من اجل مركبي ؟ لقد كان المركب حتى الان يعمـــل في خدمة المقاومة ، فهل علينا ان نجلس الان ونراه قادما نحونا محملا بالجنود لقمة سائغة للاعداء ؟! وفجاة اندفعت زوجة ابني الى الشاطيء صائحة :

– العدو قـــادم في المركب .. لا تعبروا !

فغادر جنودنا الشاطيء بسرعــة ، واغمضت عيني حتى لا ارى زوجـــة ابني وهي تسقط .

كانت هناك تماما .. واشار المراكبي العجوز الى مجموعة من اشجار التوت عبر الشاطيء ..

وعاوده سعال شديد حاد ، وامسك الجندي الجالس بجـــانبي يـــدي وارتجفت ذراعه ، وما زال يدفـــن رأسه في حقيبته .

وحينما وصلنا الى المرسى ، قفز الجندي الى الماء قبل ان يجد العجوز وقتـــا للنزول وسحـــب المركب ، وصاح العجوز فجاة :

– « ايجو » الست انت ؟ ولكن .. نعم .. هو ذا انت » .

واستمر الجنـــدي في السيـــر مشيحا بوجهه ، وسرعان مـــا اختفى خلف ستار من أشجار « البامبو » . وصاح العجوز في صوت متصدع اليم:

– لقد عرفتك .. هوذا انت .. هوذا انت يا ايجـــو .. انتقـــم لزوجتك ، يا بني ! ..

* * *

وفي الصباح التالي تلقيت أمـــرا بالانضمام الى وحدة اخرى ، وطلب اخي ان يظل مع ايجو .

وعند عودته بعد أسبوع اخبرني ان جماعة من ثلاثة رجـال بقيادة ايجو ، حاربوا حتى الرجل الاخير ليمنعــوا تقدم الفرنسيين الى « تام دين » وقد استمرت جماعته تحارب يوما كامــلا ضد قوات تفوقها ، وضحت بنفسهـــا تماما .

وظل أخي ثلاثةأيام لا ينام ليكتب اغنية « جماعة الزميل ايجو » واسر لي بسر :

– انني افكر ان اعود يوما الـــى هذا المرسى لاخبر العجــوز بمــــا فعله ابنه .

ولم تكن الاغنية قد تمت بعـــد حينما تلقى الامر بالانضمام الـــى الوحدة المتجهة لمهاجمة مركز « تــو لوان » ، وكان لاخي سترة بنيـــة كالتي ارتديها الان ، ويحمل مثـــل هذا القيثار ، وسالني :

– حدثني بصراحة ، هل انـــت مقتنع الان بعملك الجديد ؟

ولم اشأ ان اكذب :

– ليس تماما ، لا زلت اريد العودة الى وحدتي القديمة .

فبدا عليه قليل من الحزن وقال : كنت اعرف ذلك . ولذلك فانـــت لم تعط افضل ما عندك ، رغم انــك اكثر مني مقدرة .

ولو كنت اعرف انني اراه لاخـــر مرة لاجبته اجابة اخرى ، فبعد ثلاثة ايام ، علمت انه قتل بقنبلة ، وتسلمت من بين ممتلكاته المذكرة التي كتـــب فيها مؤلفاته ، ووجدت بها اغنيـــة « جماعة الزميل ايجو » التي كان قد اتمها .. انني دائما احتفظ معـــي بهذه المذكرة .

* * *

اخرج « توان » من جيب قميصــه مذكرة بهت غلافها الاصفر ، واقتربنا لننظر اليها صفحة بعد اخرى ، وكانت هناك كلمات مشطوبة ومعاده ، وفي الصفحة الاخيرة كانت اغنية « جماعة الزميل ايجو » وسالت :

– هل سمع المراكبي العجوز هذه الاغنية ؟

– ليس بعد ايها الزميل ، فقـــد كان علينا ان نعود من طريق اخر .. ولم تسنح لنا الفرصـــة لمقابلـــة العجوز .. ولكن لا زال هناك شيء اخر ايها الزملاء ..

وقلب « توان » صفحة اخرى من المذكرة ، كان مكتوب عليها :

« الى المراكبي العجوز ، والـــى حبيبتي ذات العينين الغريبتين » .

– هل ترون ايها الزملاء ؟! ينبغي علي ايضا ان اغني هذه الاغنيـــة لفتاة ذات عينين غريبتين . لم يتحدث الي اخي عن قصة حبه ، كنت اظنــه دائما لا يهتم الا بعمله . لم يترك اي عنوان أو صفحة في مذكراته تـــدل عليها . ان العثـــور على المراكبـــي العجوز مرة اخرى لامر سهل ، ولكن كيف العثور على الفتاة ؟ .. انـــا واثق انني لن التقي بها .

البقية على صفحة ٥

شيوعيات

صـــح !

في « كفار مساريك » هنا ، في مؤتمر المتطوعين التشيكوسلوفاكيين ، الذين انقطعوا في اسرائيل ، وعدهم الناطق بلسان الوكالة اليهودية « ببيت ويعمل لكل واحد منكم ، وبجعل اسرائيل قاعدة لتحرير تشيكوسلوفاكيا » ..

وأسرعت زمرة المارقين ميكونس وسنيه الى اقامة « لجنة تحرير تشيكوسلوفاكيا » . وحزب حيروت أصدر بيانا يندب فيه حرية تشيكوسلوفاكيا . وحكومة اشكول - ديان أصدرت بيانا حكوميا أعلنت فيه عن اقشعرار بدنها من انتهاك حرية الشعب التشيكوسلوفاكي . وجميع الذين أيدوا حرب حزيران العدوانية والاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية رفعوا رايات الدفاع عن حرية تشيكوسلوفاكيا من « الغزو السوفييتي البشع » !

وبينما كان شعب القدس العربية مضربا اضرابا عاما ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وشعب سايغون يدفع بدمه ثمن الكفاح البطولي ضد الاحتلال الامريكي ، كان اشكول وجونسون ، في جوقة واحدة مع انهر كورت كيسنجر ، يلطمان الخدود ندبا على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي .

ولولا ان حزن هذه الجوقة هو حزن حقيقي لقلنا : أخص على هذا الزمن الذي صار فيه هؤلاء فرسان حرية الشعوب .

فحزنهم حقيقي . ولكنه ، بالطبع ، ليس حرقة على ضياع الحرية في تشيكوسلوفاكيا . انما هم يندبون ضياع أحلامهم الهوجاء .

أما المستعمرون الامريكيون ، وحلفاؤهم حلفاء هتلر في مملكة بون ، وكل المستعمرين ، فقد توهموا أنهم ، بأسم « حق تقرير المصير » يستطيعون ان يتلصصوا الى تشيكوسلوفاكيا وان يقدموا المساعدة لبقايا الرجعية وأعداء العمال والاشتراكيه فيها ، وان يخلعوا حكم الطبقة العاملة فيها ، وأن يرجعوا الرأسمالية وإستغلال العمال والبطالة والفقر اليها ، وأن ينتزعوا هذا البلد الاشتراكي الواقع في وسط أوروبا من عائلة الشعوب الاشتراكية ، وان يتعبوا فيه ، وأن يحولوه الى قاعدة ، في وسط أوروبا ، لحلف الاطلسي الحربي العدواني ، فيغيروا توازن القوى الدولي في أوروبا ، ويفتحوا أخطر ثغرة على العالم الاشتراكي كله ، فتبقى حركة التحرر الوطني لشعوب القارات الثلاث دون نصير ، فيبلعوها ، بينما - هكذا توهموا - يقف الاتحاد السوفييتي - بأسم حق تقرير المصير - متفرجا ومكتوف الايدي.

الى هذا المدى شطت أحلام المستعمرين الهوجاء ، قتلة الاطفال والنساء في فيتنام الذين أقاموا أبشع نظام استعبادي للشعوب ، نظام المستعمرات الذي كلف الانسانية ما لا يعد من ملايين الضحايا .

ان حق تقرير المصير هو شيء ، وهو شيء أقدس وأشرف وأغلى من أن يتشدق به مستعبدو الشعوب ومثيرو الحروب . و « حق » فلول الرجعية في هذا البلد الاشتراكي أو ذاك في اعادة الرأسمالية وفي القضاء على سلطة الطبقة العاملة ، فهو شيء آخر بالمرة . فليهدي المستعمرون وكل الرأسماليين على بغلتهم فان « حقهم » هذا قد قضي عليه الى الابد .

في سنة ١٩١٨ انتصرت الثورة الاشتراكية في هنغاريا . ولكن الرجعية المحلية بمساعدة مباشرة من الاستعمار العالمي نجحت في القضاء على هذه الثورة واغرقت الطبقة العاملة الهنغارية في بحر من دمائها ، حين كان الاتحاد السوفييتي في أول نشأته ، ضعيفا ، ويضمد جراحه . وفي سنة ١٩٥٦ توهم المستعمرون انهم يستطيعون ان يعيدوا الكرة في هنغاريا نفسها ، فنالوا جزاءهم وتأكدوا على جلودهم بأنه قام للحرية ، على ضفاف الدانوب وعلى ضفاف النيل - ان تذكروا - من يحميها منهم .

لقد أدركنا دائما أنه أصبح في مقدور شعوب صغيرة كالشعب التشيكوسلوفاكي والهنغاري والكوبي ، وغيرها من الشعوب ، ان تبني الاشتراكية على الرغم من جبروت الاستعمار العالمي ، لان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار موجود ويحميها ، ومستعد ان يحميها في كل لحظة .

كذلك أدركنا هذه الحقيقة بالنسبة الى شعوب صغيرة في الشرق انتزعت حريتها الوطنية وتبني بنجاح أنظمتها المستقلة المتحررة . انها تستطيع ذلك ، أمام جبروت الاستعمار المجنون بفضل وجود الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار الذي يحميها ومستعد ان يحميها في كل لحظة.

ما تغير شيء من هذه الحقيقة الاساسية ، التي غيرت وتغير وجه العالم ، وجننت وتجنن الرجعية والاستعمار العالمي .

واذا كان جونسون وكورت كيسنجر قد خاب املهما في تشيكوسلوفاكيا فلا يلومان الا نفسيهما . اذا استطعنا ان نحمي الاشتراكية في كوبا ، على حدود أمريكا ، ألا نستطيع حمايتها ، يا مجانين ، في تشيكوسلوفاكيا على حدود الاتحاد السوفييتي ؟!

وأما حكام بلادنا فقد غشهم الذي غشهم ، من أصدقائهم الالمان الغربيين حتى الكرملينوج الجديد موشي سنيه ، أنهم يستطيعون ان يفعلوا السبعة وذمتها لتغيير الارضاع في الاقطار الاشتراكية . قال لهم الدكتور : أولا في تشيكوسلوفاكيا ، ثم بلغاريا ، ثم تكر السبحة .

وأرادوا أيهام شعبهم ان عزلة اسرائيل ، بسبب السياسة العدوانية والاحتلالية لحكامها ، انما هي عزلة مؤقتة . لا حاجة الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية انما الذي سيتغير هو سياسة الدول الاشتراكية ، واحدة في اثر واحدة .

وبعد ميناتشكو ، الذي لم يتورع عن تأييد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ، انعب علينا سيل من المتطوعين التشيكوسلوفاكيين .

هناك قوى تقدمية في أوروبا تعلن عن عدم اقتناعها بان الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا كانت تهدد بالقضاء على الاشتراكية فيها ولسيطرة الاستعمار عليها . ولكن تجربتنا الذاتية ، في اسرائيل ، تبدد كل شك وتشير بوضوح الى الهوة السحيقة التي كانت الرجعية تقود تشيكوسلوفاكيا اليها .

لقد فعل سيل « الدمقراطيين » التشيكوسلوفاكيين الذي عم بلادنا في المدة الاخيرة كل ما في مقدوره لتعزيز مراكز العسكريين المتطرفين في بلادنا . وبذلك فعلوا كل ما في مقدورهم لمنع التسوية السلمية التي هي في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . لقد أساؤوا ، في الواقع ، الى مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية . وقاموا ، موضوعيا ، بدور الاستعمار الذي يقامر ، من أجل مصالحه العدوانية ، على مستقبل اسرائيل وعلى مستقبل السلام العالمي .

لذلك كله نفهم الحزن العميق ، اليائس ، الذي يسيطر في هذه الايام على أولئك وعلى هؤلاء . ولكننا لا نرثي لحالهم . وقال أحد أصدقائي الشيوعيين : ان وضعنا صعب الان . والرجعيون يتظاهرون ضد ما يسمونه « الاحتلال السوفييتي » لتشيكوسلوفاكيا ، ويحرضون علينا . ولكن لا يهم . دعهم هم يتظاهرون ، بدل من ان نتظاهر نحن دفاعا عن العمال ورفاقنا الشيوعيين في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا سيذبحون فيما لو انتصرت المؤامرة الرجعية في تشيكوسلوفاكيا .

صح !

بعد السجن ... اعتقال اداري

المحامية لانغر تطالب لجنة الاعتراضات بالافراج عن نساء القدس العربية المعتقلات

القدس - لمراسلنا - أصدرت السلطات الاسرائيلية أمرا باعتقال سارة هاشم جودة ، من القدس العربية اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من ١٩٦٨/٨/٢٧ . وذلك بعد ان لم تثبت ضدها اية تهمة .

وسارة هاشم جودة هي احدى الفتيات الثلاث اللواتي اعتقلتهن السلطات الاسرائيلية مؤخرا وأثار اعتقالهن ضجة كبيرة وخاصة بين نساء القدس

(اقرأ العدد الماضي من الاتحاد)

اما الفتاتان الاخريان فهما عبله شفيق طه (وهي حامل) ولطيفة ابراهيم الحواري .

وقد علم ان لطيفة الحواري سيصدر هي الاخرى ، بحقها أمر بالاعتقال الاداري . بينما ستقدم عبله شفيق طه الى المحاكمة .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي تولى الدفاع عن الفتيات المذكورات ، ان المحامية لانغر توجهت الى لجنة الاعتراضات الخاصة بالاعتقال الاداري مطالبة بالافراج عن سارة ولطيفه لانه لا أساس لاعتقالهما .

اطلاق سراح نعيم الاشهب وزميله

ولكن .. مع اثبات الوجود !!

القدس - لمراسلنا - أطلقت السلطات الاسرائيلية سراح القائد الشيوعي نعيم الاشهب والسيد سليمان الحنا ، اللذين تم اعتقالهما بعد ظهر الاربعاء الماضي عشية الاضراب العام الشامل الذي اعلن في القدس المحتلة صباح الخميس الماضي .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي عمل على اطلاق سراحهما ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب تلقى امرا بعد اطلاق سراحه باثبات وجوده مرتين في القشلة عند باب الخليل بعد ان كان يقوم بهذا بالقرب من مسكنه في وادي الجوز الامر الذي يعطل أعماله ويضايقه .

وقد كتبت المحامية لانغر رسالة احتجاج في هذا الصدد مؤكدة ان هذا الامر هو بمثابة حكم ضد نعيم الاشهب دون محاكمة ، وتطالب بالغاء الامر .

اللقاء الذي جسد - بقيـــة

واستعدادهم على مواصلة الكفاح بقوة اشد وعزيمة اكبر للجم المعتدين الامريكيين .

ان مهرجان الشباب في صوفيا قد أسهم دون شك مساهمة فعالة في تجنيد فئات جديدة من الشباب في مختلف اقطار العالم في معركة التضامن مع كفاح ابطال فيتنام لهزم المعتدين وتحقيق الحرية والاستقلال .

التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية

وقد احتلت مكانا بارزا في المهرجان نشاطات التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية التي قام بشنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الاستعمار في حزيران ١٩٦٧ . فعقدت مظاهرات التضامن والتأييد للشعوب العربية في كفاحها لتصفية آثار العدوان ونظمت الاجتماعات واللقاءات والندوات لشرح طابع الحرب العدوانية وبحث انجع الطرق لازالة نتائجها .

وكان لاشتراك ١٥ وفدا من الاقطار العربية في المهرجان اهمية خاصة ، فقد اجتمع في المهرجان ما يزيد على الف شاب من الاقطار العربية ذوي آراء واتجاهات سياسية مختلفة ، كان اكبرها وفد الجمهورية العربية المتحدة الذي ضم ٣٠٠ شاب وشابة .

واسهمت الوفود العربيـة بصورة فعالة في جميع النشاطات العامة للمهرجان ، كما قامت بشرح وجهة نظرها فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط وطابع الحرب العدوانية الاخيرة ودعت شباب العالم الى تأييد كفاح الشعوب العربية لازالة آثار العدوان .

وكانت الجزائر هي البلد العربي الوحيد الذي لم تشترك شبيبته في المهرجان ، فقد قررت منظمة الشبيبة الجزائرية مقاطعة المهرجان بسبب اشتراك وفد من اسرائيل فيه ، ومما لا شك فيه ان الشبيبة الجزائرية قد اخطات باتخاذها قرارا كهذا ينبع من نظرة قومية ضيقة لا تميز بين اعداء الاستعمار والحرب العدوانية وبين اعوان الاستعمار ومؤيدي الحرب العدوانية في المجتمع الاسرائيلي ، وانها بمقاطعة المهرجان قد عزلت نفسها عن هذا اللقاء التاريخي الذي جمع ممثلي الشبيبة التقدمية في العالم .

وكان بين الوفود العربية وفد فلسطيني يضم اكثر من مئة شاب وشابة منهم اعضاء منظمة الطلاب الفلسطينيين وممثلون عن منظمة «الفتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولقد ظهرت بعض المواقف المتطرفة لدى اقسام من الوفد الفلسطيني بالنسبة لملابسات القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي .

ومع ذلك فان كل من تابع باهتمام نشاط الوفود العربية في المهرجان يستطيع ان يلمس بوضوح التحول الكبير الذي طرأ على العالم العربي منذ حرب حزيران العدوانية من حيث ازدياد التقارب والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واقطار المعسكر الاشتراكي واشتداد الكره والعداء لقوى الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، كذلك ففي معظم الاقطار العربية هنالك فهم اعمق ونظرة اكثر واقعية لطابع وحقيقة النزاع الاسرائيلي - العربي وملابساته .

واعرب المشتركون في المهرجان في مختلف اللقاءات والندوات عن تأييدهم وتضامنهم مع الشعوب العربية في الكفاح لتصفية آثار العدوان ، كما نددوا بسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ان مهرجان الشباب في صوفيا كان مساهمة هامة في المعركة لكسب قوى جديدة تعمل وتكافح من اجل حل ازمة الشرق الاوسط التي نتجت في اعقاب الحرب العدوانية الاخيرة .

(في الاسبوع القادم : الوفد الاسرائيلي في المهرجان) .

قصـة فيتنامية - بقيـة

وناوله « تران » جرعة ماء اخرى وقال :

- من يدري .. ربما كانت يوما من بين المستمعين في أحد العروض التي قدمتها ؟!

وعاد « دينه » الى ابتسامته الساخرة قائلا :

- وربما تزوجت ؟!

فأومأ « توان » : ربما .. ثم قال متأثرا :

- هذا لا يغير من الامر شيئا ، طالما أستطيع ان اغني لها الاغنية ، ان الشيء الوحيد الذي اخشاه ، أن تكون قد نسيت أخي تماما .

وحينئذ فقط رأيت الانسة « خوان » ترفع راسها وقد غمرت عينيها الدموع :

- انكم غير عادلين .. جميعكم .. كيف تستطيع أن تنساه ؟

ثم التفتت الى « توان » قائلة :

- حاول أن تعثر على العجوز ، وغن له الاغنية . أما الفتاة فقد استمعت اليها الليلة .

ولم تستطع ان تتمالك نفسها ، فاندفعت في النشيج .

وحدثت فرقعة في النار ، وتطايرت عدة شرارات وتصاعدت في دوامة ، وحينما خبت لم يبق سوى بقعة متألقة من السماء لا زالت تلتهب .. لم تكن شرارة .. فقد بزغ نجم .

ترجمة : محمد فكري

على الهستدروت ان تستمع لشكاوي اعضائها وتضع حدا للحالة المزرية لعيادتها في الناصرة

بقلم : سليم القاسم - الناصرة

يبلغ عدد اعضاء كوبات حوليم في الناصرة مع أفراد عائلاتهم ، حوالي خمسة عشر ألف نسمة ، يعالج منهم في العيادة الوحيدة الموجودة في المدينة ما يزيد على الخمسمئة يوميا .

اما عدد الاطباء المخصصين للعمل في هذه العيادة فهو ستة اطباء للصحة العامة وطبيب للاطفال ، من بينهم الطبيب المسؤول الذي عليه ان يقضي وقتا طويلا من عمله في الاعمال الادارية ، وغالبا ما يتغيب اثنان او ثلاثة منهم بسبب الاجازات السنوية او المرض او غير ذلك من الاسباب ، فيحول مرضى الاطباء المتغيبين على العدد القليل من الاطباء الاخرين الموجودين في الدوام في العيادة ، مما يؤدي الى زيادة عدد المرضى الذين على الطبيب ان يستقبلهم زيادة كبيرة ، الامر الذي من شأنه ان يقلص امكانياته فيجعل استقباله للمرضى استقبالا خاطفا . يضاف الى ذلك حرمان عدد من المرضى من مراجعة الاطباء .

ومما يزيد الحالة سوءا في هذه العيادة ، هو عدم وجود طبيب اختصاصي للامراض النسائية ، او أي اختصاصي للامراض الاخرى ، كامراض العيون والقلب والعظام والراس والحلق والجلد وغيرها من الامراض التي تتطلب طبيبا اختصاصيا ، واي مريض يحتاج الى مثل هذا الطبيب عليه ان ينتظر عدة اشهر حتى يأتي دوره لمراجعته في العفولة ، وفي هذه الحالة يضطر الكثيرون الى مراجعة طبيب خاص على حسابهم خوفا من ان تحصل لهم تعقيدات اضافية .

زد على ذلك ان بعض العلاجات التي يصفها الطبيب للمريض لا تكون موجودة في صيدلية العيادة ، فيطلب الى المريض أن يذهب للعفولة للحصول عليها الامر الذي يكلفه كثيرا من المشقة والمصاريف الاضافية .

نتيجة لهذه النواقص ، فان اي انسان يزور عيادة كوبات حوليم هذه في أي ساعة من ساعات النهار ، يرى المئات من العمال والنساء والاطفال واقفين في دور طويل أمام مكتب الموظفين وغرف الاطباء والصيدلية ضاجين ومتذمرين من سوء الحالة ، والنقاش محتدم بينهم وبين الموظفين العاملين في هذه العيادة ، فهم يريدون الحصول على بطاقات لمراجعة الاطباء ، والموظفون والاطباء لا يقدمون لهم هذه البطاقات بحجة انه قد تم تخصيص العدد الكافي من المراجعين لكل طبيب ، وفي هذه الحالة يضطر عدد من المرضى الى اللجوء للمعالجة لدى اطباء خصوصيين على حسابهم .

لقد حاولت ادارة العيادة تجاوز المصاعب التي تواجهها ، بتخفيض ساعات ما بعد الظهر لمعالجة العمال ، وساعات الصباح لمعالجة افراد عائلاتهم ، ولكن ذلك لم يجد نفعا لان معالجة المرضى لا يمكن حلها بطرق ادارية وبتنظيم دور روتيني مصطنع لا يتفق وحاجتهم لمراجعة الطبيب حين تضطرهم الحاجة الى ذلك .

ان مشكلة كوبات حوليم في الناصرة تتطلب حلا جذريا ، يؤدي الى تلبية حاجة اعضائه وتوفير الخدمات الطبية التي يحتاجون هم وافراد عائلاتهم اليها . فهنالك حاجة ماسة الى زيادة عدد الاطباء والممرضات ، وتعيين أطباء اختصاصيين للامراض المختلفة، حتى لا ينتظر المريض أشهر ، وحتى لا يتكبد مشقة السفر الى المدن الاخرى ، من اجل المعالجة الضرورية له ، كما انه يتوجب ان تتوفر في الصيدلية جميع الادوية الضرورية .

ومن واجب الهستدروت ان تصغي الى شكوى أعضائها وتذمرهم من سوء حالة هذه العيادة ، وان تعمل على تلبية مطالبهم بتحسينها وتوفير الخدمات الطبية الضرورية فيها لهم ولافراد عائلاتهم ، فلا يجوز بحال من الاحوال اهمال مصالحهم ، فهم لم ينتموا الى الهستدروت وكوبات حوليم لتهمل مصالحهم ولتفرض عليهم كل هذه المصاعب .

بالحل الجذري يمكن التخلص من الشكوى والتذمر وليس بالحل الاداري المبتور وغير الموفق ، فالمرضى يأتون للعيادة للمعالجة لا لزيادة مصاعبهم وتعقيد مشاكلهم .

٤٠ معتقلاً في غزة بينهم حاكم صلح وعدد من الشخصيات المعروفة في المدينة

مكتب الاتحاد - أعلنت السلطات ان أكثر من ٤٠ شخصا اعتقلوا مؤخرا في غزة بتهمة الانتماء الى منظمة القوميين العرب ! وبين المعتقلين عدد من الشخصيات المعروفة في المدينة ، واحدهم هو حاكم الصلح عادل شراب البالغ من العمر ٤٠ عاما .

وقد وجهت الى حاكم الصلح عادل شراب تهمة التجسس الخطير لصالح مصر . وقد صدر بحقه امر توقيف لمدة ٣٠ يوما .

كذلك وجهت نفس التهمة الى حاكم صلح آخر ، تمكن من الهرب الى الاردن .

وأعلنت السلطات ايضا عن اعتقال ١٢ شخصا في خانيونس بتهمة الانضمام الى « شبكة من المخربين» .

وذكرت السلطات ان المعتقلين اعترفوا بأن « شبكتهم » هي التي قامت بنسف خط سكة الحديد في خانيونس في ١٥ آب الجاري ، واضافت ان التحقيق دل على ان المعتقلين كانوا يعملون على شراء الاسلحة ويعدون لاعمال التخريب ، وقد اكتشف مخزن للاسلحة يحتوي على عشرات الالغام وراجمات القنابل وأجهزة كهربائية لتشغيل البازوكا .

منع تجول واعتقالات في حي الزيتون بغزة

هذا وقد أعلن منع التجول يوم الثلاثاء الماضي في حي الزيتون بغزة وحشر رجال الحي في مكان واحد للتحقق من بطاقاتهم الشخصية . وقد اعتقل ٤٠ شخصا وبعد التحقيق معهم افرج عنهم وبقي خمسة أشخاص رهن التحقيق .

الى من يذهب

(حانا ومانا ، ودياب سويطات !)

جديدة - لمراسلنا - المواطن دياب حسن سويطات ، من سكان جديدة حاليا ، ومن العائلات البدوية التي رحلتها الحكومة قبل سنتين من مكان سكناهم الاصلي قرب النعامين (عكا) ، يعيش مع عائلته (٩ انفار) في براكية على ارض ضمنها من الحكومة لمدة ٤٩ سنة ، مثل باقي العائلات البدوية التي اجبرتها الحكومة على السكن في هذه القرية .

هذا المواطن الكهل مريض وغير قادر على العمل ، ويثبت هذا تقرير طبي من الدكتورة ولسون من كفر ياسيف . والتقرير يقضي بادخال هذا المواطن الى المستشفى للمعالجة . ولكن المستشفى لا يقبله الا بتقرير من طبيب الصحة الحكومي المسؤول عن قريته . وهذا الطبيب رفض اعطاءه توصية ليتصور على الاشعة وليدخل المستشفى .

ذهب الى طبيب خصوصي لاخذ صورة ، ولكن التكاليف ٦٠ ليرة ، وليس معه شيء من هذا المبلغ .

فتوجه الى الشؤون الاجتماعية في عكا لتساعده ، فرفض موظف المكتب ان يقدم له مساعدة ، بحجة ان له ولدا كبيرا متزوجا وان عليه ان يعيله ! ولكن هذا الابن يعيش مع عائلته في بيت اخر مستقل !! فهل يوجد قانون يسند اقوال حضرة الموظف ؟ !

ولا تنتهي قصة هذا المواطن هنا .. فمكتب التامين الوطني في عكا يخصم مخصصات التامين التي يستحقها اولاده الصغار ، ويدعي ان هذا من اجل تسديد دين على هذا المواطن لمؤسسة التامين ! بينما لا يملك هذا المواطن اي مصدر رزق لا من الارض ولا من العمل ولا من غيره !

اننا نطالب وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المسؤولة الاخرى بان تقدم لهذا المواطن المساعدات الواجبة من اجل معالجته واعالة عائلته .

مراقب الدولة عن مدرسة ابو غوش

أهذه مدرسة .. ؟!!

في التفتيش الذي اجراه مكتب مراقب الدولة في مدرسة ابو غوش في شباط وايار ١٩٦٨ وجد أن :

« غرف أربعة صفوف هي أصغر من اللازم : ١٦ الى ٢٠ مترا مربعا تضم ٢٩ حتى ٣٥ طالبا . في صفين توجد المقاعد مقابل اللوح ، ولا يستطيع الطلاب رؤية ما يكتب عليه . في خمسة صفوف لا توجد مقاعد كافية . ويجلس ثلاثة طلاب على المقعد الواحد المعد لطالبين في كل الصفوف لا توجد تدفئة في فصل الشتاء . في عدد من هذه الصفوف توجد ابواب ونوافذ لا يمكن اغلاقها . السقف من القرميد كان مفتوحا والمطر يتسرب منه الى الصفوف . في احد الصفوف لا توجد اضاءة كافية . الوصول الى احد الصفوف يجري عبر صف اخر . أحد الصفوف موجود في غرفة واقعة في مقبرة القرية ، كانت في السابق تستعمل لاغراض المقبرة . والنافذة الوحيدة للصف بدون زجاج وارضية الغرفة هابطة . بيوت الخلاء التي في ساحة المدرسة مبنية على جورة مراحيض مكشوفة من جميع جوانبها .. الامر الذي يشكل خطرا على سلامة الطلاب من ناحية صحية . ليس لغرفتي صفين مستاجرتين ، ولبستان الاطفال اية مراحيض بالمرة. وساحة اللعب في المدرسة توجد في مكان ينخفض عن مدخل المدرسة . ومياه الامطار تتجمع فيها لدرجة انها تصعب كثيرا الدخول الى المدرسة » .

من تقرير مراقب الدولة

مرحبا بوفد شبابنا العائد من بعثة السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب

فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة تعقد الاجتماعات التالية مساء يوم السبت ٦٨/٨/٣١ في نوادي الحركة

يافة الناصرة الساعة ٦٫٣٠ مساء	جورج غريب ولطفي شومر
الرينة الساعة ٥ مساء	زاهي فايد ورأسم القاسم
اكسال الساعة ٦ مساء	توفيق عاقلة وسعد بلال
البعنة الساعة ٦ مساء	وفيق حسيان ونبيل عويضة
البطوف	خالد بدارنة وعمر سعدي

تعزيات

الى الرفيق غازي شبيطة وعموم عائلته بوفاة فقيدهم المرحوم

ابراهيم علي شبيطة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الطيرة

الى آل بكارنه في طرعان وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه

ذيات مصطفى البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - طرعان

الى آل النجمي - عبلين بوفاة عميدهم

محمد عبد النجمي

الى ابناء وعائلة يوسف حداد بوفاة والدهم

يوسف حداد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عبلين

شكر على تعاز

نتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاصدقاء والمعارف وجميع الناس من اسرائيل والضفة الغربية الذين شاركونا المصاب وقدموا التعازي بوفاة فقيدنا

ابراهيم علي شبيطة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الجبهــة الشــعبية تــدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وزعت الجبهة الشعبية بعد اجتماعها الاخير في حيفا بيانا على الصحف الاسرائيلية استعرضت فيه نشوءها قبل عشر سنوات لصد هجوم السلطات على الشعب العربي في اسرائيل وللنضال من اجل حقوق الشعب العربي المشروعة كما حددتها : باعادة القرويين المشردين الى قراهم ، ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ، والغاء الحكم العسكري ، ورفع الاضطهاد القومي ، والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتامين المساواة في جميع النواحي ، واستعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية واعادة اللاجئين .

كذلك استعرضت الجبهة في بيانها نشاطها خلال هذه الفترة وتعاونها مع المحافل الدمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي وصيانة حقوق الجماهير العربية عامة ، واضافت :

« وانتهزت السلطات الاسرائيلية ظروف عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ لتزج في السجن بعشرات معارضي العدوان من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ومن بينهم نفر من رجال الجبهة .

« ومع ان السلطات اطلقت سراح هؤلاء المعتقلين بعد وقف الاعمال العسكرية فعادوا الى بعض حريتهم ، الا ان اكثرهم فرضت عليه الاقامة الاجبارية في مدينته او قريته وحجزت عنه حرية التنقل في موطنه .

« ولهذا كان من الطبيعي ان تطالب الجبهة الان بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية ومختلف مظاهر الضغط والكبت التي تخيم على ابناء الشعب العربي في اسرائيل » .

وتؤكد الجبهة في بيانها ان العدوان في حزيران ١٩٦٧ وما اعقبه من احتلال مناطق عربية واسعة يشكل وضعا خطيرا في المنطقة يهدد بانفجار مدمر ولذلك تضم صوتها الى القوى المحلية والمنطقية والعالمية التي تطالب بتسوية سياسية سلمية للازمة تقوم على حقوق الطرفين العادلة .

واعلنت الجبهة : « وفي هذا الوضع المعين ترى الجبهة ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بدول المنطقة وتسوية قضايا اللاجئين وحرية الملاحة في قناة السويس ، في وسعه تسوية الازمة والانتقال بالعلاقات الواقعي بعد قطيعة امتدت منذ اقامة العربية الاسرائيلية الى صعيد التعاون الدولة الاسرائيلية حتى اليوم » .

وتنهي الجبهة بيانها باعلانها عن الرغبة في التعاون مع قوى دمقراطية يهودية لتحقيق اهدافها وبدعوتها الجماهير العربية في اسرائيل للالتفاف حولها .

الحيــاة تعــود الى مجاريهــا ـ بقيــة

نص البيان :

خلال سير المحادثات بحثت ، في نقاش صريح ورفاقي ، القضايا المرتبطة بتطورات الوضع العالمي وباشتداد المؤامرات الامبريالية ضد الدول الاشتراكية ، والوضع في تشيكوسلوفاكيا في الفترة الاخيرة ، ودخول وحدات من جيوش خمس دول اشتراكية الى اراضي تشيكوسلوفاكيا . وقد أعرب الفريقان عن اتفاقهما الحازم على انه في الوضع الراهن من الضروري تنفيذ القرارات المشتركة التي اتخذت في تشرني ناد تيسو ، والمبادىء التي صيغت في براتيسلافا ، كما انه من الضروري ضمان تنفيذ الخطوات العملية الناجمة عن الاتفاق الذي احرز في المحادثات الاخيرة ، تنفيذا مثابرا وعمليا .

ان الجانب السوفييتي يعلن تفهمه وتاييده لموقف قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، الناجم من القرارات المتخذة في اجتماع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهري كانون الثاني وايار بقصد تحسين اسلوب قيادة المجتمع وتطوير الدمقراطية الاشتراكية وتقوية النظام الاشتراكي على اسس الماركسية اللينينية .

لقد جرى الاتفاق على الاجراءات التي تهدف الى التسوية السريعة الممكنة للوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا عن الاجراءات المقبلة التي وضعوها بانفسهم ويتخذونها بانفسهم لهذا الغرض .

واعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان كافة اعمال الهيئات الحزبية والسياسية ، في كل المجالات ، ستوجه الى ضمان الاجراءات الفعالة التي تخدم السلطات الاشتراكية في دور قيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي لمصلحة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي .

والزعماء السوفييتيون ، اذ يعربون عن الاماني المشتركة لشعوب الاتحاد السوفييتي في الصداقة والاخوة مع شعوب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية انما يؤكدون استعدادهم للتعاون الواسع المخلص على اساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والسيادة الاقليمية والاستقلال والتضامن .

ان قوات الحلف قد أكدت انها دخلت بصورة موقتة ، الى الاراضي التشيكوسلوفاكية وانها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية . وقد تم الاتفاق على شروط انسحاب هذه القوات من الاراضي التشيكوسلوفاكية طبقا لتسوية الوضع في تشيكوسلوفاكيا . وأعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان القيادة العليا للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية قد أصدرت الاوامر اللازمة للحيلولة دون وقوع حوادث ونزاعات من شانها ان تسبب خرق الهدوء والنظام الشعبي ، كما انها اصدرت اوامر لقادة الجيش التشيكوسلوفاكي الى اقامة صلات مع قائد قوات حلف وارسو .

واما بخصوص البحث في مجلس الامن حول الموضوع المسمى « قضية الوضع في تشيكوسلوفاكيا فقد أعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا بأن الجانب التشيكوسلوفاكي لم يتقدم بأي طلب لطرح هذه القضية على البحث في مجلس الامن ، وبان براغ تطلب اسقاطها من جدول الابحاث وأكد زعماء الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قرارهم بانتهاج سياسة تخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وتخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وصيانة قضايا السلام . وكما في الماضي فقد صد الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة التي ما زالت تطمع في اعادة النظر مجددا في نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود الراهنة في اوروبا .

وقد جرت المحادثات في جو من الصراحة والرفاقية والصداقة .

الجزارون في القدس العربية يحققون مطلبهم

القدس ـ لمراسلنا ـ الاضراب الانذاري الذي كان جزارو مدينة القدس العربية قد هددوا باعلانه يوم الاثنين ٦٨/٨/٢٦ قد ألغي بعد ان تلقوا جوابا بالموافقة على طلباتهم من بلدية القدس .

وكان جزارو القدس قد أرسلوا مذكرة الى بلدية القدس يعارضون فيها الرسوم الباهظة التي فرضتها البلدية عليهم وعاضوا كذلك الشروط القاسية المتعلقة بذبح المواشي في مسلخ بلدية القدس العربية وحملهم عبئا جديدا بجانب الازمة التي يواجهونها بسبب وقوف الحال في القدس العربية .

ونجاح نضال جزاري القدس وحصولهم على مطالبهم كان تعبيرا واضحا لوقوفهم صفا واحدا

محكمة الثورة في القـــاهرة ـ بقيـــة

آب من العام الماضي ضد الحكومة المصرية .

وقد عمل هؤلاء على اعادة عبد الحكيم عامر الى منصبه العسكري الذي أبعد عنه في اعقاب حرب حزيران ولتحقيق غرضهم هذا حولوا منزل عبد الحكيم عامر الى مخزن لكميات كبيرة من السلاح .

بالاضافة الى هذه الاحكام فرض على عباس رضوان وصلاح نصر ان يعيدا الى خزينة الدولة مبلغ ١٠٠٤٤٠٠ جنية مصري ، أي ما يعادل ٨٥ ألف ليرة اسرائيلية ، وكانا قد سرقا هذا المبلغ من ميزانية قلم الاستخبارات .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٥ سنة أخرى مع الاعمال الشاقة وبدفع غرامة بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه مصري بعد ثبوت التهم الاخرى التي وجهت اليه ، وهي : الابتزاز ، والتعذيب أثناء التحقيق بلا مبرر ، واستغلال منصبه في شؤونه الخاصة ، وسرقة اموال الدولة وشتم المواطنين .

قضيــة اللاجئـــين ـ بقيـــة

مذكرته انه يجب عدم اختصار قضية اللاجئين وجعلها قضية احسان وصدقة عالمية صرفة فالمعتدي نفسه ـ كما جاء في المذكرة ـ اي اسرائيل ـ يتوجب عليه ان يقوم بانصاف اللاجئين العرب وسائر ضحايا العدوان طبقا لمبادىء العدل ، والقانون الدولي ومصلحة السلام في المنطقة» .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة لسكان البلدان العربية التي تضررت من العدوان الاسرائيلي .

«وهذه المساعدة يقدمها الاتحاد السوفييتي على اساس متبادل ومن طريق المنظمات الشعبية السوفييتية»

واعرب الاتحاد السوفييتي في مذكرته عن تاييده للجهود التي بذلتها حكومات ومنظمات عالمية في هذا المجال .

واكدت المذكرة ان « الاهتمام الاساسي يجب ان يعطى لوقف العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وتصفية آثار العدوان » .

لم نتوصل ـ بقيـــة

حل قضية فيتنام بالطرق السلمية .

اما رئيس الوفد الامريكي هاريمان فقد صرح بعد الاجتماع قائلا : «وصلنا الى اتفاق هذا الصباح ـ فقد اتفقنا على الاجتماع في نفس الساعة يوم الاربعاء القادم » !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مذكرة اردنيــة لمجلس الامن :

الوضع على الحدود خطير !

ابـا ايبن يعلن ان اسرائيــل تنظر الى الوضـع بعين الخطورة !

القدس ـ في اجتماعه ، أول أمس ، مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، قال وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ان اسرائيل تنظر بعين الخطورة الى الوضع على حدود الاردن ، حيث ـ على حد قوله ـ أخذت القوات النظامية الاردنية مؤخرا ، تشترك بشكل وثيق في نشاط جماعات الفدائيين

واضاف : ان هـذا الوضع على الحدود الاردنية والحادث الاخير الذي وقع مؤخرا على قناة السويس وقتل فيه جنديان اسرائيليان وجرح ثالث ، يمكن ان يؤديا الى نسف كل الجهود التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة .

وكان الاردن قد بعث ، اول أمس ، ببرقية الى رئيس مجلس الامن ، اتهم فيها اسرائيل بأنها تعد لهجوم واسع على الاراضي الاردنية ووصف فيها الوضع في المنطقة بانه لا يزال مشحونا بالاخطار وطلب ان يجتمع المجلس للبحث في اتخاذ خطوات أخرى ضد اسرائيل .

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن قريبا لبحث الوضع في الشرق الاوسط وجاء في بيان رسمي صدر في عمان ان حكومة الاردن اجتمعت ، اول أمس ، للبحث في الوضع في اعقاب التهديدات الاسرائيلية .

والجدير بالذكر انه لا يمر يوم دون ان تقع اصطدامات بين القوات الاردنية والاسرائيلية .

مظاهرات صاخبــة ـ بقيــة ـ

وفور ظهور فوزه اعلن يوبرت همفري عن عزمه على ترشيح السناتور ادموند موسكي نائبا له في انتخابات الرئاسة القبلة .

وكان ترتيب السناتور يوجين مكارثي في المكان الثاني بعد همفري . وتفيد الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان المراقبين يتوقعون انشقاقا في صفوف الحزب الدمقراطي وتشكيل حزب جديد يقوده يوجين مكارتي اخطر معارضي جونسون وهمفري .

اما السناتور ادوارد كنيدي فقد رفض الدعوة الواسعة التي وجهت اليه من عناصر في قيادة الحزب وفي صفوفه لترشيح نفسه للرئاسة ، وأكد اول امس في مقابلة تلفزيونية انه ماض في قراره اعتزال الحياة السياسية « لاسباب شخصية وعائلية » .

وقبل افتتاح حملة الترشيح بقليل اعلن لستر مادوكس حاكم ولاية جورجيا العنصري انسحابه من الحملة واعرب عن تاييده لترشيح العنصري جورج والاس الذي كان حاكما لولاية الباما .

أثر الازمة الفيتنامية

اكثر من ٢٥٠٠ مواطن امريكي تظاهروا في شوارع شيكاغو أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الدمقراطي ، احتجاجا على سياسة البيت الابيض في فيتنام ورفعوا شعارات تطالب بوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية وانهاء الحرب الفيتنامية ، وقد اشترك في مظاهرات مماثلة اكثر من ٥٠٠ من اعضاء الحزب الدمقراطي نفسه وادى الاصطدام بالشرطة الى جرح ٣٠٠ من المتظاهرين .. وادت الازمة الفيتنامية الى صراع عنيف داخل المؤتمر الذي سبب وقف اعماله وتاجيل البحث عدة ساعات يوم امس الاول ، ولكن المؤتمر رفض في النهاية بندا تقدم به يوجين مكارتي واقترح ضمه الى برنامج الحزب .. ويدعو البند المرفوض الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية بدون شروط . واعتبر المراقبون رفض هذا الاقتراح نصرا ليوبرت همفري .

موقف جونسون

حين اعلن ترشيح همفري لخوض انتخابات الرئاسة في المرحلة الاولية حظي بتاييد واسع من الرئيس ليندون جونسون . ولكن المعقب الصحفي الامريكي ماركوس تشايلدز كتب مقالا بتاريخ ٢٨ـ٨ـ٦٨ يقول فيه ان جونسون معني بنجاح المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون لان فشل الدمقراطيين يضمن له (لجونسون) زعامة الحزب اربع سنوات اضافية ويثبت لمعارضيه انه الوحيد الجدير بزعامة الدمقراطيين .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقية

تلاعب بالكلمات ، واغراق الاخطار الجسيمة في بحر من التصريحات الرنانة ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية اليوم ليست اخفاء الاعداد للعدوان بل وقف الاعداد ولجم المعتدين .. والقضية ليست محاولة حكام اسرائيل اقناع العالم بان العرب يريدون خلق حالة نفسية متوترة بل اقناع العالم برغبتهم في تصفية النزاع العربي الاسرائيلي الذي يسبب التوتر حقا ..

وهذا يتم فقط بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب وتسوية قضية اللاجئين ومسالة الملاحة والاعتراف بدول المنطقة وبسيادتها الاقليمية

وبايجاز فالطريق نحو السلم تكمن في انجاح مهمة يارينغ الذي يريد انهاء النزاع على قاعدة قرار مجلس الامن ، لا في اعداد الغزوات ..

ومسؤولية حكام اسرائيل هي الاسهام جوهريا في انجاح هذه المهمة فبيدهم الحل وعليهم التخلي عن سياسة الحسم العسكري والقوة والقبول بقرار مجلس الامن .

الحملة المـالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٥،٦٠٠	٩٣،٣
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٧،٢٥٦	٨٨،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٢،٦٢٨	٧٨،٩
تل ابيب	٢١،٢٥٠	١٤،٠٢٣،٢٥	٦٥،٩
السهل	٨،٠٠٠	٥،٢٣٤	٦٥،٥
الجنوب النقب	٢،٧٥٠	١،٦٤٤	٦٠
القدس	١،٥٠٠	٥٥٦،٥٠	[illegible]
متفرقات	—	٩٠	----
المجموع	٧٥،٠٠٠	٥٧،٠٣١،٧٥	٧٦

* مع العالم الاشتراكي دفاعا عن الاشتراكية
* مع شعوب شرقنـا دفاعا عن السلم والحرية
* مع الجماهير دفاعـا عن حقوقهـا

يعقد اجتماع عام في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/٣٠ في نادي السلام في كفر ياسيف

يتكلـم فيـه :

اميل حبيبي ، محمد الحاج ، حنا ابراهيم ، توفيق زياد

تدعو كافة العمال والشبان وجماهير الشعب للاشتراك في هذا الاجتماع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرعي كفر ياسيف وابو سنان

اجتماعان شعبيان في اكسال ودير حنــا

يعقدهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريتين

اكسال : الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٦٨/٨/٣٠
ويتكلم فيه
النائب توفيق طوبي

دير حنا : الساعة الخامسة من مساء غدا السبت ٦٨/٨/٣١
ويتكلم فيه
النائب اميل حبيبي

قـــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه

خليـــل زيـــدان زعـــاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة

نرجو أعتبار هذه الدعوة عامة

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز



قـــداس وجنـــاز



يقام في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت ٣١ـ٨ـ٦٨ قداس وجناز الاربعين عن نفس الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

وليم توفيق سجراوي

الذي توفي عن عمر ٢١ عاما

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة

فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد